يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٣٠ تشرين الاول ١٩٧٩ ، ٩ ذو الحجة ١٣٩٩ ، العدد ٤٩/٣٦ VOL 49/36 — 30.10.79

٦ صفحات

ألثمن: ٥,٠٠ ل.إ.
מחיר: 5 ל״י
PRICE 5 I. L.
אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

كفر قاسم تحيي ذكرى شهدائها في ظل سياسة نهب البقية الباقية من اراضيها

كفر قاسم — لمراسلنا — منذ ساعات الصباح الاولى ليوم امس ، الاثنين ٢٩/١٠/٧٩ كان اهالي كفر قاسم يصغون الى ترتيل متواصل من الذكر الحكيم ينبعث من مكبر سماعة المجلس المحلي ايحاءا بايذان ذكرى مجزرة يوم الاثنين في ال ٢٩/١٠/١٩٥٦ التي قام بها الجنود الاسرائيليون لمواطني القرية العزلاء في اثناء عودتهم من العمل عشية حرب السويس المشؤومة .

وما ان اعلنت الساعة الثامنة صباحا حتى كانت القرية باعضاء مجلسها المحلي ورئيسه وطلاب مدارسها وجماهير نسائها ورجالها يحيطون المسجد ، في مركز القرية ، لبدء المسيرة الى مكان المجزرة حيث اعلن ضرورة ان يتذكر الناس الساعة الخامسة الا عشر دقائق مساءا — ساعة اطلاق الرصاصة الاولى على اول ضحايا المجزرة كساعة حداد للقرية تخليدا لذكرى شهدائها . ثم دعى رئيس المجلس واعضاءه الى تقدم المسيرة وانتصبت من خلفهم الجماهير كشلال بشرى هائج هاتفة ضد المجزرة ومرتكبيها مطالبة السلطة ، التي قامت بالمجزرة البشرية قبل ٢٣ عاما والتي استهدفت تفريغ القرية من اهلها ونهب اراضيهم ، بالكف عن النهب المستمر لاراضي البقية الباقية من اهالي كفرقاسم .

وما ان وصلت المسيرة الى النصب التذكاري الذي اقامته في مدخل القرية ، الاجنة الشعبية القطرية لاحياء الذكرى العشرين لشهداء كفر قاسم ، عام ١٩٧٦ ، حتى احاطت بالنصب الجماهير المحزونة الغاضبة ملقية عليه اكاليل الزهور ومقسمة بارواح الشهداء « ان : ان ننسى »...

ومن على درجات النصب بعث السيد محمود عزت ممثل لجنة احياء الذكرى في كفر قاسم وعريف المسيرة بدعوة الى رئيس المجلس لالقاء كلمته .

وفي بداية كلمته طلب رئيس المجلس من الجمهور الوقوف دقيقة حداد اجلالا لذكرى الشهداء الابرار ، ثم تحدث عن بشاعة ما جرى في ذلك اليوم ووصفه بالجريمة النكراء البشعة معتبرا اياها جزءا من الجريمة المستمرة ضد شعبنا العربي الفلسطيني كله .

واختتم كلمته بدعوة الجمهور الى عدم نسيان شهدائه ابدا حتى تجتث سياسة الجريمة التي ادت الى المجزرة .

ثم تحدث السيد عادل علي عامر ، رئيس مجلس الطلبة في مدرسة كفر قاسم الثانوية ، فاقسم باسم اجيال ما بعد المجزرة في كفر قاسم اننا لن نسمح للنسيان ان يمس ذكرى شهداء المجزرة وسوف نحافظ على التراب الذي اختلط بدمهم . وقال : ان ذكرى

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

قلق دولي من قيام جنوب افريقيا واسرائيل بتطوير الاسلحة النووية

نيويورك — اثارت الانباء حول قيام نظام جنوب افريقيا العنصري باجراء تجربة نووية ، مؤخرا ، قلقا واسعا في الرأي العام الدولي عامة والافريقي بشكل خاص . فقررت الجمعية العمومية للامم المتحدة ، يوم الجمعة الماضي ، الطلب الى سكرتير عام المنظمة ، الدكتور فالدهايم ، التحقيق في هذه الانباء وفي مدى صحتها .

واعلن رئيس الجمعية العمومية ، مندوب تانزانيا ، انه في حال ثبوت صحة هذه الانباء فان الامر يشكل تهديدا للسلام والامن الدوليين ويستدعي ارغام جنوب افريقيا على وقف القيام باجراء مثل هذه التجارب وتطوير الاسلحة النووية .

وكانت دوائر المخابرات الامريكية قد سربت هذا النبأ ، على لسان وزارة الخارجية الامريكية ، والمحت الى احتمال ان يكون اجراء التجربة قد تم من خلال التعاون بين اسرائيل ونظام جنوب افريقيا العنصري ، خصوصا وانه سبق وكشف النقاب عن تعاون اسرائيلي — جنوب افريقي في هذا المجال وغيره من مجالات التنسيق العسكري . وسبق ان ذكر احتمال حصول اسرائيل على اسلحة نووية .

هذا وكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقوى دمقراطية اخرى قد حذرت في الماضي ، مرارا وتكرارا ، من اخطار تعاون جنوب افريقيا واسرائيل في هذا المجال واخطار ادخال سباق تسلح نووي في المنطقة . ودعت هذه القوى الى ضرورة ان توقع اسرائيل على اتفاقية حظر انتاج الاسلحة النووية ، الا ان الحكومات الاسرائيلية على اختلافها رفضت حتى الان مثل هذا الطلب .

ويشير محرر « الاتحاد » السياسي الى ان الاعلان (وهذه المرة ايضا من دوائر المخابرات الامريكية) عن احتمال تعاون اسرائيلي — جنوب افريقي في انتاج الاسلحة النووية انما يهدف الى اثارة الخوف بين الشعوب العربية في المنطقة والافريقية في القارة السوداء . ويجيء هذا الاعلان في اطار الحملة النفسية الامبريالية الرامية الى اشاعة اليأس ومشاعر الاحباط بين الاقطار العربية وشعوبها ولدفعها الى الاستسلام والكف عن مقاومة الاحتلال الاسرائيلي ونهج كامب ديفيد . لكن القيمين على هذه المحاولات يتجاهلون ، كما يبدو ، حقيقة اساسية وهي ان الشعوب لا تخاف لغة القوة والتهديد . ويتجاهلون حقيقة هامة وهي ان الولايات المتحدة الامريكية تمتلك من الاسلحة النووية ما يدمر كرتنا الارضية ، الا ان هذا لم يحل دون هزيمتها في فيتنام ولاوس وكمبوديا واماكن اخرى . هذا فضلا عن ان الحصول على الاسلحة النووية لم يعد حكرا على طرف واحد . والذين يلعبون بالنار النووية لا يهددون الا انفسهم ولا يحرقون الا اصابعهم . ولا نقصد مجرد اصابعهم .

جنوب افريقيا تنفي

وجاء من بريتوريا ان حكومة النظام العنصري في جنوب افريقيا نفت ان تكون قد قامت باجراء تجربة نووية في الثاني والعشرين من تشرين اول الجاري . وادعت بان الانفجار الذي رصدته دوائر المخابرات الامريكية لم يكن الا انفجارا في غواصة سوفييتية راسية على مقربة من شواطئ جنوب القارة !!

بين التشاؤم والتفاؤل يستمر تنفيذ المؤامرة

❋ ديان يؤكد : الحكومة تخطط رسميا للاعلان عن ضم المناطق المحتلة الى اسرائيل ❋

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — كشفت محادثات لندن من نهاية الاسبوع الماضي ان اطراف كامب ديفيد الثلاثة تصر على تنفيذ الصفقة — المؤامرة متجاهلة حقوق الشعب الفلسطيني ومصلحة السلام العادل والدائم في المنطقة . وقد شارك في هذه المحادثات عن الطرف الامريكي مبعوث كارتر الشخصي الى المنطقة ، شتراوس ، وعن الطرف المصري ، رئيس حكومة السادات مصطفى خليل ، وعن الطرف الاسرائيلي ، وزير الداخلية بورغ .

وقد سبق بدء هذه الاجتماعات ان ادلى المشاركون فيها بتصريحات كشفت عن التشاؤم في احتمال احداث اي تقدم على طريق تنفيذ مخطط « الادارة الذاتية » وبالتالي الخروج بمخطط كامب ديفيد من الطريق الموصود الذي وصل اليه . ولكن سرعان ما حل التفاؤل (الكاذب) محل التشاؤم . واكد المشاركون فيه وخصوصا شتراوس وخليل ان المحادثات اسفرت عن تقدم هام في محادثات « الادارة الذاتية » .

ولكن هذا التفاؤل جاء ليتستر على حقيقة المصاعب الكبيرة التي تعترض هذه المحادثات وامكانية تمرير صفقة — مؤامرة « الادارة الذاتية » . واذا احرز اي تقدم في هذه المحادثات فهو في اطار تقريب وجهات نظر اطراف المؤامرة وخصوصا مصر واسرائيل ، وفي اطار الجانب الاداري من المسألة . واكدت نتائج هذه المحادثات قيام مصر السادات بتقديم المزيد من التنازلات لاسرائيل . فبعد ان تظاهر نظام السادات بانه يصر على اشراك الامم المتحدة في الاشراف على انتخابات مجلس « الادارة الذاتية » تراجع عن هذا الطلب . وبالمقابل قبلت اسرائيل ، كما زعم باشراك فلسطينيين في عملية الاشراف المذكورة . وهكذا احرز التقدم !!

وهنا يجدر بنا ان نؤكد عددا من الحقائق الهامة ، وهي :

— ان المنظمة الدولية لم تقبل قط المشاركة في تنفيذ الاتفاقية . وما طلب مصر اشراكها في الاشراف على تنفيذ « الانتخابات » الا محاولة لذر الرماد في العيون اولا وثانيا لاضفاء الشرعية الدولية على مخطط كامب ديفيد . وهو ما رفضته المنظمة الدولية كليا .

— لم يقبل الفلسطينيون قط المشاركة في هذه الصفقة . ولن يجد اطرافها ايا من الفلسطينيين على استعداد لقبول هذا الطعم الجديد والمشاركة في تنفيذ المؤامرة . فثمة اجماع فلسطيني واضح لا لبس فيه على رفض هذه الصفقة الخيانية .

— ان المفاوضات في لندن حول « الادارة الذاتية » تجري في حين تعمل اسرائيل جاهدة وبوتيرة محمومة لتنفيذ ما تعنيه بهذه « الادارة » ، وهو تكريس الاحتلال وزرع المنطقة بالمستوطنات السرطانية تمهيدا لضمها كليا . وقد كشف وزير الخارجية المستقيل ، ديان ، ان حكومة بيغن تعد للاعلان رسميا عن ضم الضفة والقطاع المحتلين الى اسرائيل بعد انتهاء محادثات « الادارة الذاتية » وتنفيذها .

وعليه فان اطراف كامب ديفيد تواصل في الواقع تمرير ما ابتداوا في تنفيذه حتى قبل التوقيع رسميا على اتفاقيات كامب ديفيد الخيانية ، وهو تعميق التحالف العسكري والسياسي بينها على حساب حقوق الشعب الفلسطيني القومية وحقوق الشعوب العربية وعلى حساب السلام العادل والدائم ، الذي هو مصلحة اساسية وكبرى لشعب اسرائيل ايضا وخدمة لمصالح الامبريالية الامريكية والصهيونية والانظمة العربية الرجعية .

« سينغمان ري طار طار » والمخابرات الامريكية تغتال خلفه بارك

سيئول — يؤكد العديدون من المراقبين السياسيين ان حادث اغتيال ديكتاتور كوريا الجنوبية ، بارك تشونغ هي ، الذي وقع في نهاية الاسبوع الماضي في العاصمة سيئول لم يكن لمجرد خلاف شخصي بين مدير المخابرات المركزية في كوريا الجنوبية والديكتاتور بارك ، وانه لا اساس لمحاولات تصوير حادث الاغتيال وكأنه محاولة لتصفية حسابات شخصية بين بارك ومدير امن نظامه العسكري المستبد .

ويشير اولئك المراقبون الى حقيقة ان دوائر المخابرات الامريكية سبقت واقدمت على افتعال مثل هذه الاحداث للتخلص من عملائها ولاحضار وجوه جديدة الى السلطة وذلك في محاولة لامتصاص نقمة الشعب وغضبه على اولئك العملاء . ومن المعروف ان بارك فرض على كوريا الجنوبية حكما ديكتاتوريا رهيبا طيلة ١٨ سنة وذلك بحراسة من القوات الامريكية المعسكرة في كوريا الجنوبية منذ اواسط الخمسينات . ويقدر افرادها اليوم ب ٢٨ الف جندي مزودين باحدث الاسلحة . وكان بارك قد وصل الى السلطة قبل ١٨ سنة في انقلاب عسكري اعدت له ونفذته دوائر المخابرات الامريكية للاطاحة بعميل اخر هو سينغمان ري . وها هي الدوائر ذاتها تطيح به لتنصب بدلا منه عميلا — ديكتاتورا اخر جديدا هو رئيس الوزراء شو اكيوها .

وقد اعلن الرئيس الجديد الاحكام العرفية في البلاد ووضع الجيش في حالة من التاهب خوفا من المظاهرات الشعبية التي قد تتجدد والمعارضة لحكمه . وكانت كوريا الجنوبية قد شهدت مظاهرات طلابية وشعبية واسعة ، مؤخرا ، تندد بحكم بارك الديكتاتوري وتطالب باشاعة الحريات الدمقراطية في البلاد وتصفية القواعد العسكرية الامريكية فيها وباعادة توحيد كوريا على اسس دمقراطية .

وكما كان متوقعا حاولت الادارة الامريكية في واشنطن صرف الانظار عن دور مخابراتها في الانقلاب بالتحذير من تدخل كوري شمالي (كوريا الدمقراطية) في شؤون كوريا الجنوبية الداخلية ، ومن جرائم عملائها وجرائمها هي بالذات في هذا البلد الاسيوي الهام . كما وضعت القوات الامريكية في كوريا الجنوبية في حالة من التاهب في محاولة لقمع اية انتفاضة شعبية في البلاد قد تطيح بحكم عملائها ، ولتوتير الوضع على الحدود مع كوريا الدمقراطية .

لاووس تعلن عن استنفار قواتها في وجه تزايد اخطار التدخل الامريكي

فيان تيان — اعلنت جمهورية لاوس الدمقراطية امس ، الاثنين ، عن حالة التاهب التام في صفوف قواتها المسلحة وذلك لتكون هذه القوات مستعدة لصد اي اعتداء على اراضي الوطن والذود عنها .

وافادت وكالات الانباء العالمية الى ان مجموعة من القوات البحرية الامريكية توجهت من قواعدها في اليابان الى سواحل كوريا الجنوبية . واشارت الوكالات الى ان هذه القوات تضم حاملة طائرات كيتي هوك التي تحمل على متنها ٩٠ طائرة مقاتلة وقاذفة وتقوم بحراستها ٣ طرادات وعدة مدمرات .

ويشير المراقبون الى ان هذا التوتر في الجو السائد في هذه المنطقة يهدف الى صرف الانظار عن تدخل الامبريالية الامريكية في شؤون كوريا الجنوبية الداخلية وذلك في اعقاب الانقلاب الذي قتل فيه دكتاتور كوريا الجنوبية بارك تشونغ هي مساء الجمعة الماضي .

عرفات في بغداد بعد زيارة لدمشق

بغداد — الوكالات — اجرى ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، سلسلة من المباحثات مع القادة العراقيين ، وذلك في اطار بحث العلاقات بين الطرفين وفي اطار مساعي المنظمة تحضيرا لمؤتمر القمة العربية القادمة .

واشار المراقبون الى ان عرفات يقوم بهذه الزيارة في محاولة لتقريب وجهات النظر بين القيادتين في سوريا والعراق ، واعادة العلاقات بينهما الى سابق عهدها . ومن المعروف ان منظمة التحرير تنسق مواقفها مع دول جبهة الصمود والتصدي بهدف توحيد مواقف هذه الدول في مواجهة المواقف المتذبذبة التي قد تتخذها الاقطار العربية المحافظة واليمينية لمنع اتخاذ قرارات واضحة ومحددة تدين الامبريالية الامريكية ودورها في التآمر على شعوب المنطقة . وتدعو المنظمة الى اتخاذ خطوات جدية وعملية في التصدي لهذا الدور الامريكي المتمثل في نهج « كامب ديفيد » . وتطالب المنظمة الاقطار العربية بوضع مخطط واضح لمواجهة هذا النهج واسقاطه .

هذا وكان ياسر عرفات قد وصل الى بغداد يوم السبت الماضي بعد اختتامه لزيارة مماثلة الى سوريا .

في الامم المتحدة : التأكيد مجددا على حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة

نيويورك — الوكالات — باغلبية ساحقة اقرت اللجنة السياسية التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة ، ليل الجمعة الماضي ، مشروع قرار اكدت فيه الجمعية العامة من جديد على حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم دون اية قيود او شروط معتبرة جميع الاتفاقيات التي تفرض هذه الشروط او القيود لاغية ولا قيمة لها .

وصوت الى جانب القرار ٩١ دولة وامتنعت ٢٣ دولة عن التصويت وعارضته كل من اسرائيل وامريكا واستراليا وكندا والمكسيك وغواتيمالا .

اسبوع تضامن مع الشعب الافغاني

حيفا — مكتب « الاتحاد » — دعت منظمة التضامن الافرو — اسيوية الى تنظيم اسبوع تضامن مع نضال الشعب الافغاني يقع ما بين ال ١٤ — وال ٢١ من تشرين الثاني القادم .

وقالت الامانة الدائمة للمنظمة في بيان وزعته على وكالات الانباء والصحف ان الهدف من تنظيم اسبوع التضامن هذا هو تشديد الدعم لنضال الشعب الافغاني من اجل بناء مجتمع جديد . واوضح بيان الامانة العامة ان الامبريالية العالمية التي تثيرها التطورات التقدمية في افغانستان الثورة تحرض الرجعية الداخلية وتقدم لها العون المادي ساعية لاسقاط النظام الثوري ولمنعه من تعميق مسيرته الثورية في صالح جماهير الشعب الافغاني الذي عانى الامرين من نظام الخانات الرجعية .

مؤتمر الرأي العام الاوروبي يحذر من محاولات الولايات المتحدة تصعيد سباق التسلح

بروكسل — الوكالات — انهى مؤتمر الراي العام الاوروبي من اجل نزع السلاح والامن امس الاول ، الاحد اعماله في مدينة ديغان البلجيكية .

ودعا البيان الختامي لهذا المؤتمر الى ضرورة ترسيخ واكمال كل خطوة جديدة في اتجاه نزع السلاح والحفاظ على السلام والامن الدوليين . ولفت المشاركون الانظار الى ضرورة قيام الاوساط الاجتماعية وبصورة دائمة بنشاطات من اجل تحقيق هذه الاهداف وضمان التقدم الاجتماعي في ظل السلام لجميع الشعوب . وجاء في البيان ايضا ان نشاط الراي العام كان ولا يزال قادرا على فرض التراجع على الاوساط العدوانية للتخلي عن مخططاتها العدوانية .

ولاحظ المراقبون ان هذا المؤتمر الاوروبي ادان بحزم مخططات البنتاغون الامريكي ودول حلف شمال الاطلسي والرامية الى نشر وتوزيع ٦٠٠ صاروخ مجنح ومن نوع بيرشنغ — ٢ على الحدود مع الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية .

وصرح رئيس البرتغال السابق غوميش ، الذي اشترك في المؤتمر ، بان هذه الخطة الامريكية ستخل بتوازن القوى القائم في اوروبا الان ، الامر الذي لن يقبل به الاتحاد السوفييتي . وقد اشاد غوميش بالمقترحات السوفييتية السلمية التي اعلن عنها ليونيد برجنيف في خطابه في برلين في السادس من الشهر الجاري . وقال : ان هذه المقترحات ايجابية وتساعد على توفير الامن والسلام في اوروبا والعالم .

ومن الجدير بالذكر ان مؤتمر الراي العام الاوروبي هذا يعقد في اطار اسبوع العمل الدولي من اجل نزع السلاح الذي اقرته الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس السلم العالمي .

هذا وقد شارك في مؤتمر الراي العام الاوروبي مندوبو ٢٩ دولة اوروبية بالاضافة الى كندا والولايات المتحدة ومنظمة الامم المتحدة . كما شاركت في اعماله ١٩ منظمة دولية .

كمبوتشيا ترفض التدخل الامريكي في شؤونها

بنوم بنه — الوكالات — رفضت حكومة كمبوتشيا الوطنية الاقتراح الامريكي بتقديم « المساعدات » الغذائية والطبية « لجميع الاطراف المتنازعة » في كمبوتشيا . واعتبرت هذا الاقتراح استفزازا للنظام الثوري الذي يقوم بواجبه تجاه جماهير الشعب في كمبوتشيا ومحاولة للتغطية على التدخل الامبريالي في شؤون البلاد الداخلية ودعم عصابات بول بوت الفاشية .

وذكر بيان الحكومة الوطنية في كمبوتشيا انه كان الاولى بالادارة الامريكية ان تكف عن استفزازاتها واعمالها العدوانية تجاه الشعب الكمبوتشي ونظامه الوطني ، الذي خلصه من عصابات « خمير روج » . وكان الاجدر بها ان لا تقدم مثل هذا الاقتراح الاستفزازي المرفوض .

زائير تحظر اي نشاط معاد لانغولا عبر حدودها

باريس — الوكالات — ذكرت وكالة الانباء الفرنسية في خبر لمراسلها في زائير ان الحكومة الزائيرية حظرت قادة التكتلات الانغولية الانفصالية في اراضيها . وامرت بطرد من يسمون بقادة « الجبهة القومية لتحرير انغولا » (ف. ان. لا) والتي يرئسها هودن روبرتو عميل المخابرات المركزية الامريكية المفضوح .

ويذكر ان هؤلاء الانفصاليين شنوا ، بمساعدة المخابرات المركزية الامريكية والقيادة الصينية المنحرفة ، العديد من الاعتداءات على اراضي جمهورية انغولا الشعبية بهدف عرقلة تطورها الثوري .

هذا وقد اتفق على اتخاذ هذه الخطوات بعد مباحثات ثلاثية اشترك فيها رؤساء كل من انغولا وزامبيا وزائير واختتمت اول امس الاحد .

واشار المراقبون الى ان هذا القرار يهدف الى الحفاظ على الامن والهدوء عند حدود هذه الدول ومنع القيام باي نشاط تخريبي موجه ضد اي من الدول الثلاث من ارض اية دولة منها .

كلمة الاتحاد

اصبح الخيار واضحا : فاما سقوط الحكومة او الطوفان !

يؤكد مراقبون سياسيون مطلعون عديدون ان جلسة الحكومة القادمة ، المزمع عقدها بعد غد الخميس ، يمكن ان تشكل ايذانا بقرب رحيل حكومة بيغن وانهيار ائتلافه وتخلص البلاد والمنطقة منه .

وقد كثرت التوقعات ، مؤخرا ، حول قرب اجل هذه الحكومة واحتمال توجه رئيسها ، مناحيم بيغن ، الى رئيس الدولة ، نافون ، وفي يده طلب الاستقالة وحل الحكومة والدعوة الى حل الكنيست الحالية والاعداد لانتخابات برلمانية جديدة .

وتجيء هذه التوقعات لتؤكد من جديد وبكل قوة واقع الازمة الخانقة التي تتخبط الحكومة بها . وهي ازمة حادة وشاملة فعلا ويصعب معها تصور بقاء هذه الحكومة متربعة على سدة الحكم طويلا بعدما ان اوصلت البلاد الى حالة ما قبل الطوفان في كل المجالات .

فاسرائيل اليوم وفي عهد هذه الحكومة تعاني من عزلة سياسية متعاظمة على الصعيد الدولي على الرغم من طوق « النجاة » الذي القاه السادات اليها . وترتفع اصوات حتى من خندق السادة في واشنطن والحلفاء الاخرين تشجب سياسة الحكومة ونهجها وتتبرم بهذه السياسة وهذا النهج في اسوا الحالات .

والصفقة التي عقدتها مع الخارج على الصف الوطني ، ذليل مصر ، وبالتنسيق مع الادارة الامريكية وظنت انها ستشكل اداة وطريقا الى تكريس الاحتلال واضفاء الشرعية عليه ، هذه الصفقة تتعثر باستمرار وبات فشلها مؤكدا بعد ان وصلت الى باب مسدود . وقطار « كامب ديفيد » الذي اراد بيغن (وحكومته) ان يركب عليه املا في تنفيذ الصفقة — المؤامرة يغرق وسيغرق حتما في الرمال المتحركة لمقاومة حركة التحرر الوطني العربية وللرفض الفلسطيني وللاجماع الدولي على ضرورة اسقاط نهج « كامب ديفيد » .

والحركة الوطنية الفلسطينية تعيش ، في هذه الايام ، لحظات من الانعطاف التاريخي التي تبشر بحتمية طلوع الشمس الفلسطينية وزوال ليل الاحتلال وحلول السلام العادل والدائم ، السلام القائم على احترام حقوق الشعوب ، كل الشعوب وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني .

والحالة الاقتصادية اصبحت لا تحتمل وتهدد بالانهيار وليس فقط بانهيار الحكومة . فالغلاء يستمر وبوتائر مخيفة . ومن الطبيعي الا تستطيع الجماهير المكتوية بنار الغلاء ، اليهودية والعربية ، مواصلة شد الاحزمة على البطون بلا نهاية . ولن يخدعنا هذا الهدوء العابر والظاهر على السطح فتحته تتجمع بوادر الانفجار الاجتماعي . ولئن تاخر هذا الانفجار ، بفعل هذا العامل او ذاك ، فانه واقع حتما لا محال .

وفي الوقت نفسه تشتد الخناقة بين اطراف الائتلاف الحاكم على توزيع « الكعكة الوزارية » وتوزيع « الغنائم » فيما بينها . ويحرص كل طرف على الفوز بحصة الاسد . ولكن هذه الخناقة على المقاعد الوزارية ومحاولات ترقيع الائتلاف يمكن ان تشكل ، ولو ظاهريا القشة التي ستكسر ظهر الجمل وتعجل في قرب انهيار الائتلاف الحاكم .

ان ازمة الحكومة خانقة وشاملة فعلا . وهذه حقيقة لا يجادل فيها اثنان . وقد تدفع هذه الازمة الحكومة الى مواصلة النهج الحالي — نهج فليكن بعدي الطوفان — وبصورة احد واخطر مما قامت به حتى الان . فقد تلجا الى صرف الانظار عن ازمتها واعادة قدسية الامن ، التي فقدت الكثير من فعاليتها ، بافتعال ازمة على الحدود مع سوريا وعند الحدود الشمالية مع لبنان . وقد تلجا الى تكثيف اعتداءاتها على ما تبقى من حريات دمقراطية (برجوازية) وارهاب العاملين بمختلف الوسائل ودفع عصابات « غوش ايمونيم » الى مزيد من الاعتداء على العرب ، في الضفة الغربية والقطاع المحتلين ، وعلى الجماهير العربية في اسرائيل ، وذلك في محاولة لمنع حدوث الانفجار الاجتماعي وتفاديا للسقوط الذي اصبح ضرورة ومصلحة عليا لليهود والعرب في اسرائيل على السواء .

اننا اذ نذكر هذه الامور فلنحذر ونحذّر . وقد علمتنا التجارب ، تجاربنا وتجارب الاخرين ، ان الحكومات والانظمة الرجعية لا تتورع عن القيام باية وسيلة لمنع انهيارها ولتكريس نهجها .

وهناك اليوم في بلادنا كل الامكانيات الموضوعية للتعجيل في اسقاط حكومة بيغن . وهناك مصلحة قومية للعرب واليهود على السواء في اسقاط هذه الحكومة واسقاط نهجها التوسعي المغامر ، نهج « كامب ديفيد » الذي اوصل البلاد والمنطقة الى ما قبل الطوفان . فليس من مخرج اخر ولم يعد مجال للتلكؤ والترقيع . ولقد اصبح الخيار واضحا : فاما اسقاط الحكومة ونهجها واجراء انتخابات جديدة واما الطوفان .





حــالا ..

« اذا كانت الديمقراطية ستقف عقبة في طريقنا يجب التخلص من الديمقراطية والقانون هــا . انني افضل ان تكون اسرائيل دولــة يهودية غير ديمقراطيــة على كامل ارض اسرائيل من أن تكون دولــة ديمقراطية تتخلى عن اجــزاء مــن ارض اسرائيل » .

بهــذه الكلمات الصريحــة ، والواضحة والخطيرة نطق احــد رجال عصابة « غــوش ايمونيم » ، مساء الجمعة الماضى ، في برنامج « يوميات الاسبوع » في التلفزيون العبرى ، فافصح بلا مواربـــة وبدون لف أو دوران عن الوجــه الحقيقى لعصابته واخطارها .

فهكذا هي الفاشيـــة .. اذا ضايقت مشاريعها وأعمالها بعض المظاهر الديمقراطية ، حتى لو كانت مثل ديمقراطية حكـــم اسرائيـــل المهلهلة .. فانها تعمل للقضاء على هذه الديمقراطية .

لقد جرى الكثير من الاحاديث وكتب الكثير عن نمو بذرة الفاشية في اسرائيل .. وكثر هم الذيــن حذروا من اخطارهـــا خصوصا في صفوف القوى التقدمية الديمقراطية والمتعقلـــة .. وحتى من داخل الاحزاب الصهيونية ارتفعت أصوات التحذير .

لكن .. كما نرى حكومة الليكود — المفـــدال تؤيد وتدعم هـــذه العصابات على المكشوف وتشجعها على نهجها وذلك ليس فقط عــن طريق الوزير — الجنـــرال اريــك شارون الذى اعتبر هذه العصابة « الطليعـــة الحقيقية لشعــب اسرائيل » ، بل ايضا عن طريــق السياسة الحكوميـــة العامة ، سياسة التوسع والاحتلال واقرار مشاريع الاستيطان الواسعة وشن هجمة على الحريات الديمقراطية والنقابية وتشديد سياسة التمييز العنصرى ازاء العرب (قانون سلــب اراضي عرب النقب) .

ويضاف الى ذلك كله توجــه الحكومة المباشر لهذه العصابـــة . فهي تدللها وتمنحها كل التسهيلات لتنفيذ مشاريع الاستيطان العديدة وتستر على جرائمها (الاعتداءات على البيـــوت العربية في الخليل والهجمة الاستفزازية على اراضي معليا) وتمنح الشرعية القانونية لاعمالها (احتلال بناية الدبوية في الخليل المحتلة ومستوطنة ايلـــون موريه وغيرها) وتعمل كل شيء من أجل ارضاء نهمها (التعويض عن مستوطنة ايلون موريه بمنحها اراضي لاقامة المستوطنة في مكان آخـــر بالاضافة الى الاراضي التى ستقدمها لها لاقامة ١٢ مستوطنة جديدة لها في المناطق المحتلة) .

ففي ظل عطف كهذا .. كـــان طبيعيا جدا أن تترعرع هـــذه العصابة وتوسع نفوذها وتعـــزز قوتها .. الى درجة اقامة حـــزب (هتحيا) ينظم اعمالها ويقودها .

ومن المعروف ان قادة هـــذا الحزب ، وهم الزعماء الروحيـــون لعصابة « غـــوش ايمونيـــم » وحلفاؤهم وقادتهم اليوم ، امثـــال عضوى الكنيست بوشيه شمـــير وغيئولا كوهن والبروفسور يوفيـــل نئمان وزئيف كانس وغيرهم .. هــم زمرة من ذوى الماضى الاجـــرامى العامل في فلسطين في اطـــار منظمتي « اتسل » و« ليحــى » الفاشيتين الذين اقاموا مـــع مناحم بيغن حزب حيروت .. ثــم تركوه غضبا بحجة انه خـــان اهداف حزب «حيروت» (!) وحركة ارض اسرائيل الكاملة (!) .

ان مايعزينا هو ان هـــذا الحزب حتى الان هزيل . ولكــن مجرد وجوده هو خطر . والاخطر منه هو دعم الحكومة وتشجيعهـا لاعماله واعمال عصابته . فهكذا.. بهذا الاسلوب اقامت الاحتكارات الالمانية حـــزب هتلر الفاشى في العشرينات من هذا القرن . واخذ الحزب ينمو ويتطور حتى تسلــم الحكم واشعل الحرب العالميـــة الثانية .

اننا بالطبع لانخشى وصـــول هذه العصابة الى الحكم .فعالمنـا اليوم هو ليس عام ماقبل الحرب العالمية الثانية . لذا فعلى القوى الغيورة على الديمقراطية والحريصة على المستقبل ان تتجند لصد هذه العصابة وحزبها .. وعـــدم الاركان على « حماة القانون » في اسرائيل . فالتصدى لمثل هـــذه العصابات يحتاج لاعـــداء حقيقين الفاشية يدركون اخطارها ويكرهونها كرها لاتردد فيه .. ومستعديـــن لبذل كل جهد وقوة لضرب هـــذه العصابات واجتثاثها من الجذور .. وحــــالا ..

(نظير مجلى)

ميزانية مجلس شفاعمرو البلدى هزيلة وكينغ يعمل فيها مقص التشطيبات

* حجم الميزانيـــة اقــل مـــن ثلث المعدل القطرى العــــام للفـرد *
* كتلة « الجبهة » تحتج وتطالب ادارة المجلس برفض التشطيبـــات *

شفاعمرو — لمراسلنا — اصدرت كتلة الجبهـــة الديمقراطية للسلام والمساواة في مجلس شفاعمرو البلـــدى نشرة لمرة واحدة باسم « صوت شفاعمرو » . وعـــالجت النشرة ، من منطلقات العمل على تعميـــق وحدة الصـــف ومواجهة السياسة السلطوية والاضطهادية ، مختلـــف القضايا البلدية التى تواجه اهالى شفاعمرو .

واشارت النشرة لدى تعرضهــــا للميزانية العادية للعام المالى ٧٩-٨٠ الى ان كتلة الجبهة ، وانطلاقـــا من موقف المســــاواة ولااقل من المساواة لسلطاتنا المحلية العربيـــة ، طالبـــت بان توضع الميزانية على اساس دفـــع ٦ الاف لمرة للفرد الواحد . الا ان رئيس البلدية والادارة تجاوبـــا مع « توجيهات » حاكم اللواء فاقترحـــا ميزانية بحجم ٦٣ مليون لمرة و٦٨٥ الف لمرة اى اقل من ثلث المعدل القطرى العام للفرد . وحتى هذه الميزانيـــة المتواضعة اعمل حاكم اللواء كينـــغ فيها يد التشطيب وخسفهـــا الى ٤٥ مليون لمرة فقط .

واكدت الجبهة في نشرتها ان الحق يؤخذ ولايعطى . ويجب ان تعـــى الادارة ورئيس المجلس هـــــذه الحقيقة .

كذلك تعرضت النشرة الى ميزانيـــة التطوير غير العادية والتى اقرهـــا المجلس بالاجماع بحجم ١٣٢ مليـــون لمرة . لكن مكتب حاكم اللواء اعـــاد اقتراح الميزانية المذكورة « وقـــد شطبت جملة وتفصيلا وتفضـــل بان اعطى لشفاعمرو مبلغـــا قدره ٤٤٥ ملايين لمرة . وهذا المبلــــغ لايسدد ربع مصاريف الشـــارع الرئيسى الذى يجرى توسيعـــه الان . وقد طالبت كتلة الجبهة بعقـــد اجتماع احتجاجي المجلس وبالاصرار على هذه الميزانية . »

واعربت الجبهة عن اعتقادهـــا بان من واجب المجلس البلدى ان يقف على راس النضال من اجل اقـــرار هذه الميزانية بكل الوســـائل المشروعة « كعقد اجتماع احتجـــاجي ومؤتمر صحفي في تل ابيب والنـــاصرة

الموضوع امام مركز السلطات المحلية والتوجه الى لجان الكنيســـت المختلفة وغير ذلك » .

وحذرت كتلة الجبهة الديمقراطيـــة للسلام والمساواة في نشرتها « صـــوت شفاعمرو » من مؤامرات السلطـــة لنهب الارض المتبقية بين يـــدى الاهالى . ولهدم حوالى ٨٠ بيتا لـــم تصدر السلطات رخصا بها . فقضية الاراضى ليست قضية خاصة بالرئيس الفلانى او الكتلة الفلانية ويجـــب اشراك جميع كتل المجلس في التفاوض حول الاراضى .

وتطرقت النشرة كذلك الى اوضاع البلدة الصحية والى اوضاع النظافـــة والى اعمال الادارة والى نشـــاط كتلة الجبهة .

هذا ومن الجدير بالذكر ان السيـــد نقولا بحوث من كتلة الجبهـــة الديمقراطية هو الذى يرئس لجنـــة المراقبة في البلدية وسيقوم مـــع عضو الكتلة سعيد بركة كل يـــوم جمعة من الخامسة مساء وحتـــى الثامنة باستقبال الجمهور والاستماع الى شكاوى الاهالى وذلك في مكتب الجبهة في شفاعمرو .

ادارة سجــن شطـــة تــرفض تنفيذ توصيــات الطبيــب بشــأن محمــــد بسيســو ، انتقامـــا

القدس — مكتب المحاماة لانغر — بتاريخ ٧٩/١٠/١٩ قابلت المحاميـــة فيليتسيا لانغر السجينين الفلسطينيـــين محمد مهدى بسيسو وعبد العزيز على شاهين القابعين منذ شهر نيســـان ١٩٧٧ في سجن شطة لمشاركتهما الفعالة في قيادة الاضرابين المتواصلين عـــن الطعام في عامى ١٩٧٦ و ١٩٧٧ فـــى سجن عسقلان ، وهما يعانيان مـــن اوضاع قاسية جدا وحالة كل منهمـــا الصحية تتدهور يوما بعد يوم .

ويعانى محمد بسيسو من قرحـــة في المعدة ومن الروماتيزم وضعف الدم وامراض الكلى . ولم تكتـــف ادارة السجن بذلك فقد الصقت بالسجينين تهمة محاولة الهرب وبالرغم عن ان الادارة لم تقدم الادلة الكافية على هذه التهمة فقد زجتهما في زنزانة ضيقـــة ولا يدخلها نور الشمس ويكاد لا يتسرب اليها الهواء وقد امضيا في الزنزانـــة خمسة اسابيع وبعد تدخل منـــدوب الصليب الاحمر وافقت سلطات السجن على اخراجهما ونقلهما الى غرفـــة معتمة ودرجة حرارتها لا تطاق . كذلك حرمتهما من مطالعة الكتب وسلبـــت منهما المذياع الذى كان الوسيلـــة الوحيدة لمعرفة ما يجرى في الخارج .

وحدث السجين محمد بسيســـو محاميته قائلا ان ادارة السجن تكرهه الى درجة انها ترفض تلبية توصيـــات الطبيب بتقديم طعام خاص لمسببقرحة المعدة التى يعانى منها . ولكنه اكـــد انه بالرغم عن كل ذلك فان معنوياته عالية جدا وسيواصل نضاله من اجل حقوقه .

خمســة قتــلى .. ضحايا الفيضانـــات في النقـــب

تل ابيب — لمراسلنا — اسفرت العواصف والفيضانات المفاجئة التي اجتاحت منطقة النقب ، بعد ظهـــر الثلاثاء الماضي وحتى صباح الاربعاء ، عن مقتل خمسة اشخاص ، طفلـــين عربيين ، جرفتهما مياه الفيضانات ، ومستوطن من اوفيرا اصيب بضربـــة التيار الكهربائي من سلك سقط بفعل العواصف ، وستحين اجنبيين يعملان في مستوطنة اوفيرا وعن تدمير العديدمن خيـــام عرب النقب واملاكهم واغراق المزروعات واغلاق الشوارع .

وكان اكثر المتضررين من الفيضانات عرب النقب ، وكأن لم يكفهم ما تلحقه بهم ممارسات العسكرة الاسرائيلية من ضرر ، فاودت ميـــاه الفيضانات بعدد كبير من الخيام وما فيها وجرفت العديد من مواشيهم . وفقد عبد سالم ابو جرود من عرب العزازمة اصغر ولديه اللذين غرقا في مياه الفيضانات وجرفا مع باقي الاثاث في الخيمة .

ويذكر ان هذه اول مرة تجتـــاح النقب مثل هذه الفيضانات منـــذ فترة طويلة . وقد اعرب علمـــاء الطقس في البلاد عن اعتقادهم بـــان اسباب هذه العواصف هو انخفاض ضغط الجو بشكل تدريجي بطيء في مصر .. حيث اخذ يشتد عند وصوله الى البلاد .

احكــام جديدة جـــائرة على شبـــان فلسطينيـــين

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — انتهت محكمـة غزة العسكرية يـوم الثلاثاء ١٠/٢٣ ، من النظر في قضية ستة شبان من غزة وهم الشقيقـــان محمود ومحمد الحلبي وجهاد ابراهيم عبدو ومحمد دبوس والشقيقـــان رياض وفوزي رضى رحيم ، والذين وجهت اليهم السلطات تهمتي الانتماء الى « الجبهـــة الشعبية لتحرير فلسطين » واخفاء احد اعضاء الجبهة المطارد من قبل السلطات بواسطـــة اقامة استحكامات في بيت المتهمـــين الاولين بينما قام الشاب الاول باحضار مجموعة جرائد لـــه والقيـــام ببعض الارساليات لصالحه .

ولقد جاءت ادعاءات المدعي العام لفرض العقوبة الصارمة على الشبـــان تعبيرا عن توجه سلطات الاحتـــلال العسكرية حيث قال « لقد صرح ناطق منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان بان كل يوم سيشهد نشاطا هجوميـا في المنطقة . ويمكن القول ان هذا الامر قائم حقا . واذا لم تقع ضحايا فان ذلك عائد الى حذر قوات الامن . لقد شهدت منطقة غزة وحدها منذ بدايـــة السنة ٧ نشاطات عملية ، وبالاضافة الى ذلك ينتظم العديد من الشبـــان بدون حدود في صفوف المنظمـــات المختلفة . ولم تنجح عقوباتنا على مدى ١٢ عاما في كسر شوكة التنظيم ولـــذا يجب علينا اليوم ان نفتح صفحـــة جديدة وان نشدد العقوبات » .

وعلى هذا الضوء طـــالب المدعي بفرض عقوبة السجن لمدة ١٠ سنوات على الشاب الاول وفرض عقوبـــات بالسجن لمدد تتراوح بين ثلاث سنوات ونصف السنة واكثر على الشبـــان الاخرين ، كل بحسب تهمته .

ودافعت عن الشبان الثلاثة الاوائل المحامية فيليتسيا لانغر ودافع عـــن الثلاثـــة الاخرين المحامي فـــايز ابو رحمة . وشجب المحاميـــان اقوال المدعي العام ونيته عقاب الشبـــان الفلسطينين بتهمة « عمل ارهابى » بينما لم توجه اليهم تهمة من هـــذا القبيل .

واضاف المدعي انه على الرغم من موت رجل « الجبهة » المطارد نتيجة اصابته بعيارات نارية اطلقها عليه رجال الجيش الاسرائيلي فان ذلك لن يخفف من وقع التهمة .

واصدرت المحكمة قرارها بالسجن لمدة ٥،) سنوات فعلية على المتهمين الاول والسادس وبالسجن لمدة سنتين فعليتين على المتهم بعضوية الجبهـــة وبالسجن لمدة ثلاث سنوات فعليـــة على كل متهم من المتهمين الاخرين .

وتجدر الاشارة الى ان زوجة محمد الحلبي انجبت طفلة ابان اعتقاله منذ شهر كانون الثاني الماضي ، وتوفي والده وابعدت شقيقته عن البلاد . ويمضي والد جهاد محكوميته بالسجن لمدة طويلة في سجن عسقلان .

الهستـــدروت مــن نضـــال فنيى الاشعــــة استنكـــار كتلـــة « الجبهـــــة » لموقـــف

تل ابيب — لمراسلنـــا — بعث الرفيق يهوشواع ايرغا عضو اللجنـــة التنفيذية في الهستدروت برســـالة الى يروحام ميشل استنكر فيها قيـــام وزير الصحة باصدار اوامر عمـــل الزامية ضد فنيى اشعة رنتغن واعرب فيها عن استهجانه لوقف الهستدروت الخطير من نضال فنيى رنتجن ورفضها تاييده .

وطالب الرفيق ايرغا بعقد اجتماع عاجل للجنة التنفيذية لبحث هـــذا الموضوع ولمطالبة وزارة الصحة بالبدء في مفاوضات من اجل تلبية مطـــالب فنيى الاشعة . هذا وقد تظاهر اول امس فنيو رنتغن امام دار الهستدروت في تل ابيب وقام عدد منهم باقتحام المبنى وفرضوا انفسهم على اجتماع اللجنـــة التنفيذية والقى احدهم كلمة .

تهــــانينـــــا

* الى الرفيق الدكتور حسن عبد الفتاح مناني وزوجته شماء بمناسبة المولود الجديد فراس .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — قلنسوة

* الى الشاعر سميح القاسم بمناسبة المولود الجديد وضاح .
* والى الاخ صياح كنعان بمناسبة المولودة الجديدة .

لجنة المبادرة الدرزية

* الى الاخ احمد حمدي وعروسه ليلى بمناسبة الزفاف .

لجنة المبادرة الدرزية — فرع شفاعمرو

* الى الصديق فضل حسين القاسم بالمولود الجديد وئام .
* والى الصديق وليد حسين القاسم بالمولودة الجديدة نجوان .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الرينة

* الى الاخوين جمال وصلاح عبود وعروسيهما بمناسبة الزفاف .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — الناصرة

* الى الرفيق فاروق جابر بمناسبة خطوبته على الانسة عقيلة عازم .

اعضاء خلية المركز (الوسطى) — الحزب الشيوعي — الطيبة

* الى الرفيق فاروق جابر وخطيبته عقيلة عازم بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيبة

* الى الصديق زياد خطيب وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

على شرف شهر الصحافة الشيوعية
[اجتماعات بين مندوبي هيئة تحرير « الاتحاد » والقراء]

الجمعة ٧٩\١١\٩ الساعة ٦،٣٠ مساء

- شفاعمرو — باشتراك : نظير مجلي وعبد عابدي .
- عبلين — باشتراك : ابراهيم مالك وعفيف سالم وسميح صباغ .
- دير الاسد — باشتراك : انطوان شلحت وسلمان ناطور .

السبت ٧٩\١١\١٠ الساعة ٦،٣٠ مساء

- كفر مندا — باشتراك : سلمان ناطور وانطوان شلحت .

الثلاثاء ٧٩\١١\١٣ الساعة ٦،٣٠ مساء

- المغار — باشتراك : سلمان ناطور وسميح صباغ .
- عيلبون — باشتراك : نظير مجلي وعفيف سالم .
- الرامة — باشتراك : ابراهيم مالك وانطوان شلحت .

الاربعاء ٧٩/١١/١٤ الساعة ٦،٠٠ مساء

- الطيبة — باشتراك : ابراهيم مالك وعبد عابدي وسميح صباغ .

بسبب الاهمـــال

انهيار سقف باطون ومقتل خمسة عمـــال

تل ابيب — لمراسلنا — كشفت التحقيقات الاولية حول انهيـــار سقف مخزن التبريد في كيبوتس « جبعات حاييم » في الجنوب الذي راح ضحيته ٤ عمـــال عرب من خان يونس المحتلة ومهندس من بات يام ، ان الاهمال كان سبب انهيار السقف .

واوضحت التحقيقـــات ان السقف انهار حين كـــان العمـــال يزيلون دعمات الحديد من تحتـــه بعد ٧ ايام من صب البـــاطون عليه . وعلى الرغم من قصر هـــذه المدة فقد كان موضوعا على السقف حجارة بلوك يقدر وزنها بعشرة اطنان . واكد المراقبون ان وضـــع حجارة البلوك فوق السقف كـــان خطا جسيما اذا كان من المفروض الانتظار ٢٨ يوما هي فترة الحـــد الادنى ليتقوى السقف . وبعـــد ذلك فقط يسمح بتحمل الســـقف اوزان كهذه .

ويذكر ان مـــساحة السقف المنهار تبلغ ١٦٥ دونم مربع ووزنه ٥٠٠ طن . وقد نجا باعجوبة من تحته خمسة عمال اخرون .

« سوليل بونيه » الهستدروتية تهدد عمالهـــا المضربـــين بالطـــرد

تل ابيب — لمراسلنا — هددت ادارة شركة « سوليل بونيه » سائقي الآليات الهندسية الثقيلة العاملين في الشركة والذين اضربوا لمدة خمسة ايام ، بايقاف العمل اذا لم يوقف العمال الاضراب ويعودوا الى العمل دون قيد او شرط .

وقد توجه الرفيق بنيامين غونين الى السكرتير العام للهستدروت يروحـــام ميشل يستجوبه فيما اذا كان يعلم بتهديد هذه الشركة الهستدروتيـــة وسأله : هل تعلمت ادارة الشركـــة درسا من ادارة بنك لئومي في اساليب محاربة نضال العمـــال ؟ ويذكر ان سائقي الآليات الثقيلة ويبلغ عددهم الف سائق استجابوا لنداء يروحـــام ميشل وقرروا تأجيل الاضراب لمـــدة اسبوعين الى ان تنتهي المفاوضات مع ادارة الشركة حول تلبية مطلبـــهم برفع اجورهم بنسبة ٣٠٪ اسوة بعمال البنـــاء .

شبـــان وفتيـــات ألمـــان يزورون يافة النـــاصرة !

يافة الناصرة — لمراسلنا — زارت مجموعة من الشبـــان والفتيـــات من جمهورية المانيا الاتحادية ، مؤخرا ، قرية يافة الناصرة ضمن سلسلـــة زياراتهم للقرى العربية بقصد التعرف عن كثب على حياة الجماهير العربية .

وقد التقت المجموعة رئيس المجلس المحلي ، الرفيق اسعد يوسف كنانة ، الذي حدثهم عن تاريخ القريـــة وعن معاناتها المستمرة من جراء سيـــاسة التمييز الحكومية ، المنتهجة ازاء كافة القرى العربية ، في جميع المجـــالات الصحيـــة والتعليميـــة والتنظيميـــة والتطويريـــــة والنقص في الغرف الدراسية وتقليص الميزانية ، ممـــا يؤدي الى اعاقة تنفيذ الشـــــاريع الحيوية التي تتعطش اليها القرية .

وبعد الزيارة في يـافة النـــاصرة توجهوا الى بقايا قرية معلول المهجورة والتقوا ببعض اهالي القرية الذيـــن تشردوا عنها عنوة ولجاوا الى قريـــة يافة النـــاصرة ، الذين حدثوهم عن ماساة التشريد ومصادرة الاراضـــي وهدم البيوت في عام ١٩٤٨ . وقـــد اعرب افراد المجموعة عن استيـــائهم من الاوضاع المأساوية التي تعيشهـــا الجماهير العربية في اسرائيل .

الوكـــالة اليهوديـــة تجلب المهـــاجرين بـــالقوة الى اسرائيـــل

تـــل ابيـــب — كشفت صحيفـــة « هآرتس » ، اول امس الاحد ، ان الوكالة اليهودية تقوم بتضييق الخناق على اليهود المهاجرين من الاتحـــاد السوفييتي لكي لا يبقى امـــامهم اي خيار سوى الهجرة الى اسرائيل .

فقد ذكرت الصحيفـــة ان نشيطي الوكالة يقومون بشن حملة ضغـــوط على المنظمـــات الامريكيـــة التي تقـــدم المساعدات لهؤلاء المهاجرين كي يعيشـــوا في الولايات المتحدة . واضافت نقلا عن اريه دولتسين ، رئيس الوكـــــالة ، ان هذه الضغوط اسفرت عن نتـــائج ايجابية ، وان معظم المنظمـــــات الامريكيـــة وافقت على وقف تقديم المساعدة لهؤلاء .

في هذا الموقع وعند مدخل القرية الوادعة — الثاكلة اقترف الجنود الاسرائيليون المجزرة الرهيبة — مجزرة كفر قاسم — والتي كان حصادها قتليما ومفزعا — خمسين ضحية بين طفل وامراة حامل ورجل مسن وعامل عائد من العمل .. وحيث سفك الدم غزيرا نبت النصب التذكاري وعليه أسماء الضحايا شاهدا يصرخ ويستصرخ منبها ويحذرنا فالحية الرقطاء لا تزال تتربص بشعبنا الدوائـــر منتظرة الفرصة كي تنفذ ما لم تتمكن من تنفيذه في ذلك اليوم الرهيب من ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٦ .. فاذكروا وتذكروا وكونوا على حـــذر !

جبهـــة عبلين تدعـــو الى الـــوحـــدة مـــن اجـــل اعـــلاء شـــأن القريـــة

عبلين — لمراسلنا — عقدت سكرتـارية جبهـــة عبلـــين الديمقراطية اجتماعا موسعا ، يوم الثلاثاء ١٠\٢٣ ، لبحث الوضع المحلي وذلك بحضـــور غالبية اعضاء الجبهة .

افتتح الاجتماع سكرتير الجبهة ، الرفيق راجي النجمي ، فدعا اعضـــاء الجبهـــة ومؤيديهـــا الى الاضطلاع بدورهم الفعال لمواجهة المصـــاعب الموروثة عن ادارات المجلس المحـــلي السابقة في عمل الادارة الديمقراطية .. وشـــجب خطوة الارتـــداد عن خط الجبهـــة ، التي انتهجها عضوان في المجلس ، مؤكدا ان الانحراف عن خط الجبهة معناه السقوط في وحل الاهواء الشخصية والعبث بمصالح القرية .

وبعـــد ذلك قـــدم رئيس المجلس المحلي ، الرفيق مرشد سليم ، بيانا حول عمل الادارة الديمقراطيـــة منذ استلامهـــــا مهـــام ادارة المجلس والصعوبات التي يواجهها . وتوقف البيان عند سياسة التمييز الحكومية المنتهجة ازاء السلطات المحلية العربية المتمثلة في تشطيب وتقليص الميزانيات الحيوية ، كذلك استعرض الانجازات التي تم تحقيقها واهمها :

جمع الضرائب المحلية المتراكمة على الاهالي منذ سنوات ، ومـد خطوط جديدة للمياه ، واصلاح موتور الميـــاه وشراء مضخة ، وتسديد الديون التي خلفتها الادارات السابقة ، والبدء في تاسيس جدار للمدرسة الابتدائيـــة (أ) واصلاحات في المدارس الاخرى ، ودفع ١٠٠ الف لمرة لدائرة الاشغـــال العامة على حساب تصليح الشـــارع الرئيسى وتركيب اكثر من ٢٠ مصباحا في الشـوارع .

ثم جرى نقاش حي حول عدد مـــن الامور الملحة مثل : بنـــاء المدرســـة الثانوية ، وتوسيع خارطة القريـــة الهيكلية ، واقـــامة ملعب رياضي وكيفية معـــالجة بعض التجـــاوزات القانونية بالنسبة للمياه وغيرهـــا .

وشارك في النقاش غالبية الحضور . واتخذ الاجتماع في نهايته قرارات تدعو الى عقد اجتماعات احياء لشرح الوضع المحلي واصدار منشور لاطلاع الاهـــالي على الوضع . كذلك دعت القرارات اهالي القرية الى المزيـــد من وحـــدة الصف والالتفـــاف حول الجبهة والادارة الديمقراطية ورئيسها من اجل خدمة القرية واعلاء شأنها .

وحيت الجبهة جهود السيد راشـــد سليم في جمع التبرعات من اجل بناء المدرسة الثانوية والتي وصلت الى ما ينيف عن نصف مليون لمرة وطـالبت السلطات المسؤولة بدعم هذا المشروع الحيوي والبناء .

دوريـــــات الضرائـــب تشـــن حملـــة شرســـة علـــى قـــرى البطـــوف

عرابـــة — لمراسلنا — مع اعلان الحكومة عن الارتفاع الفاحش في اسعار المواد الغذائيـــة والحيويـــة الاخرى وبينما تنفجر النقمة في صدور النـــاس على هذه السياسة التي تصر عـــلى انتزاع لقمة العيش من افواه العاملين قامت قوات هائلة من موظفي الضرائب والشرطة والمخبرين برفقة حـــاكم صلح وزمـــرة من مصـــوري التلفزيـــون والصحفيين بشن حملة شرسة على قرى البطوف الثلاث سخنين وعرابـــة ودير حنا ، صبيحـــة يـــوم الاثنين ١٠/٢٢ ، حيث اقامت الحواجز على الطرق المؤدية الى هـــذه القرى ، وشـــرعت تداهـــم بشكل استفزازي الحوانيت والمحال التجارية والصناعية الصغيرة فيها وتصدر اوامر بدفـــع مبالغ ، غير آبهين باقوال المواطنين حول مدخولاتهم . كما اعتقلت هـــذه الدوريات ١١ مواطنا اطلق سراحهم بعد ان دفعوا مبـــالغ بـــاهظة على الحساب .

وقد عم الاستياء مواطني القـــرى الثلاث الذين يرون في هذه الهجمـــة استمرارا للسياسة الهـــادفة الى تضييق الخناق على المواطنين العرب وتنغيص حياتهم وحرمان قرانـــا العربية من مبادرات التصنيـــع الذاتية المتواضعة ، بينما تسعى في الوقت نفسه الى زيادة ارباح اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة والتستر على سرقاتهم وتلاعبهم .

لجنة السلام الاسرائيلية :

لا طريـــق الى الســـلام الا بالتعـــايش السلمى

تل ابيب — لمراسلنا — بمناسبـــة اسبوع نزع السلاح الذى اعلنت عنـــه هيئة الامم المتحدة ومجلـــس السلـــم العالمى والذى يمتد بين ٢٤ — ٣١ تشرين اول الجارى أصدرت لجنـــة السلام الاسرائيلية بيانا تعلن فيه عـــن ضم صوتها لدعوة مجلس الســـلام العالمى لوقف سباق التسلح . وجاء في البيان : « لا طريق الى السلام الا بالتعايش السلمى في العالم وبسياسة الانفراج والمفاوضات السياسية وتحديد السلاح » . كذلك دعا البيـــان الكونغرس الامريكى الى اقرار اتفاقية « سالـــت — ٢ » ، والى البـــدء بالمفاوضات حول اتفاقية «سالت — ٣» والى نزع السلاح النووى من الشرق الاوسط وتحقيق سلام عادل وشامل وثابت في المنطقة يضمن سلامة وآمـــن جميع الشعوب . وتطالب اللجنـــة حكومة اسرائيل بالانضمام الى ميثاق جنيف بشأن عدم نشر السلاح النووى.

لجنـــة عـــام الطفـــل العـــالمي — مجد الكروم

— نشـــاطــــات —

* الاربعاء ٧٩/١٠/٣١ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر : مسيرة اطفال مزينة تبدأ من الساحة العامة في القرية وتنتهي في نادي الصداقة حيث يبدأ المهرجان وفيه ★ تحية للاطفال : سهيل كيوان (خريـــج جامعي) ، ★ شولا حينين (رئيسة اللجنة القطرية لعام الطفل) ، ★ عبلـــة عموري (ممثلة حركة النساء الدمقراطيات) ، ★ برنامج فني متنوع.
* الخميس ٧٩/١١/١ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الصداقة : نـــدوة عن « اوضاع الطفل والبيئة » باشتراك : الباحث الاجتماعي سميح رزق والمربي خليـــل زهراوي والدكتور وائل فحماوي ، ★ يدير الندوة : علي حريكي — نائب رئيس المجلس المحلي ★ برنامج فني متنوع .
* الجمعة ٧٩/١١/٢ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الصداقة : امسية عن دور الفتاة والشاب في المجتمع ★ باشتراك : اسمهان خلايلة وسميح غنادري ★ تدير الامسية : رابحة شعبان (مسؤولة حركة النساء في مجد الكروم) ★ برنامج فني من مواهب الاطفال .

— الدعوة عــامة —

لدى المحكمـــة المركزيـــة بحيفـــا
يخصوص — تركة المرحوم حبيب ابراهيم عبساوي
المتوفى في عسفيا بيوم ١٩٦٧/١٠/١٥
المستدعي : امين حبيب عبساوي من عسفيا
بواسطة وكيله المحامي انيس شقور من حيفا شارع اللنبي ٣٢

بـــــــلاغ

ليكن معلوما انه قدم لهذه المحكمة طلب لتثبيت وصية المرحوم المذكور اعلاه الموقعة في ٦٦/٨/٢٥ لصالح المستدعي واخوته المذكورين بهـــا .

انني ادعو كل من يدعي ان له مصلحة في تركة المرحوم ويرغب في الاعتراض على اصدار امر بتثبيت الوصية المذكورة ، ان يقدم خلال ١٤ يوم من نشر هذا الاعلان اعتراضـــا على اصدار الامر المطلوب والا فان المحكمة ستصدر الامر الذي تراه مناسبا .

مسجل المحكمة
ح. بيزم

قــــداس وجنـــاز السنـــة

يقام قداس وجناز السنة راحة لنفس المرحـــوم :

جـــابى كامـــل أوسيـــا

وذلك يوم السبت الموافق ٣—١١—٧٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك — حيفا .

فاهل الفقيد يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقـــاء لمشاركتهم بحضور الجناز واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروهـــا بعزيـــز .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

آل نشاشيبى وكركبى واقرباؤهم وانسباؤهم في عبلين وشفاعمرو وحيفا وسائر البلاد والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المأسوف على شبابها المرحومة :

ســوســـن نشـــاشيبى

وذلك يوم السبت ٣—١١—٧٩ الساعة ١٠،٠٠ صباحا في كنيسة مـــار جريس للروم الارثوذكس في عبلين .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا أراكم الله مكروهـــا بعزيـــز .

تعـــــازينـــــا

- الى الاستاذ الشاعر جورج نجيب خليل وعموم آل خليل وابراهيم بوفـــاة الوالدة .
- الى ابراهيم فهدان والعائلة واقربائهم وانسبائهم بوفاة عميدهم حـــداد خليل فهـــدان (ابو ابراهيم) .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عبلين

- الى الصديق عبد الله محمد برانسي (ابو عفيف) واولاده وعموم افراد العائلة بوفاة المأسوف عليها « ام عفيف » .

اعضاء الخلية الفوقا — الحزب الشيوعي — الطيبة

جراح كفر قاسم.. عميقة لا تندمل

حيفا – مكتب « الاتحاد » – بعث الرفيق توفيق طوبى ، نائب السكرتير العام لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى ، برسالة باسم اللجنة المركزية للحزب الى اللجنة الشعبية لاحياء ذكرى ضحايا مجزرة كفرقاسم وذلك بمناسبة ذكرى مرور ٢٣ عاما عليها (٢٩/١٠/١٩٥٦) . وفيما يلى ننشر نص الرسالة كاملا :

الى اللجنة الشعبية لاحياء ذكرى ضحايا مجزرة كفرقاسم كفرقاسم

١٩٧٩/١٠/٢٦

ايها الاخوة ، لثلاثة وعشرين عاما فى التاسع والعشرين من تشرين الاول من كل سنة نحيى ذكرى ضحايا مجزرة كفر قاسم الرهيبة . اننا لا نحيى هذه الذكرى سنويا لنفتح جراحا مدمولة ، فجراح كفرقاسم فى جسم جماهيرنا العربية فى اسرائيل ، فى جسم الشعب العربى الفلسطينى عميقة لا تندمل . اننا ، باحيائنا هذه الذكرى الاليمة ، نصر دوما على كشف القناع عن هوية المسؤولين الحقيقين عن هذه المجزرة الرهيبة ، اصحاب السياسة العنصرية البشعة تجاه الجماهير العربية فى اسرائيل وتجاه الشعب العربى الفلسطينى ، تلك السياسة التى مارستها ، ولا تزال تمارسها الاوساط الصهيونية الحاكمة فى اسرائيل . وباحيائنا هذه الذكرى الاليمة نستهدف تجنيد المزيد من طاقات القوى الدمقراطية واصحاب الضمائر بين الجماهير اليهودية للمزيد من الصمود فى وجه السياسة التى اوصلت الى مجزرة كفر قاسم ولا تزال تهدد بالمزيد من المآسى والويلات .

لقد ارتبطت مجزرة كفرقاسم بالعدوان الاستعمارى – الاسرائيلى على مصر وقد استهدف هذا العدوان ليس فقط انجازات الحركة الوطنية العربية المعادية للاستعمار بقيادة الزعيم العربى الراحل جمال عبد الناصر ، بل استهدفت ايضا ، وفى الوقت نفسه ، انزال المزيد من الضربات بالجماهير العربية فى اسرائيل وتشريد تلك البقية من الشعب العربى التى تمسكت بتربة وطنها فى اسرائيل . ان حكام اسرائيل المدعومين كليا بالاستعمار الامريكى اليوم يتابعون عدوانهم الارعن على حركة التحرر الوطنى العربية وعلى الشعب العربى الفلسطينى مستعينين هذه المرة بطابور خامس عربى متمثل بالرجعية الساداتية المرتدة الموالية للاستعمار والمتنكرة لمصالح شعبها والشعوب العربية . ففى الخارج يشددون عدوانهم الدموى على لبنان وعلى الجماهير الفلسطينية الصامدة هناك . وفى المناطق المحتلة يوسعون مشاريع الاستيطان والمصادرة ويصعدون عنف الاحتلال العسكرى : ومتسترين وراء اتفاقيات « كامب ديفيد » الاستعمارية والخيانية يهدفون الى تكريس الاحتلال واضفاء الشرعية على الضم وتصفية حقوق الشعب العربى الفلسطينى فى وطنه . وفى اسرائيل يتفتق ذهن حكومة « الليكود » عن المزيد من الاجراءات الاضطهادية ضد الجماهير العربية .

ينشر اليوم على الملأ ما يعرفه شعبنا من جرائم التشريد المخطط وذلك عندما يعترف رئيس الحكومة السابق رابين بعملية التشريد المبرمج باوامر بن غوريون للخمسين الف عربى من اهالى اللد والرملة سنة ١٩٤٨ .

واذا ما فشل مخطط مجزرة كفرقاسم سنة ١٩٥٦ فى مضاعفة وتكرار ماساة تشريد جماهير الشعب العربى الفلسطينى بفضل وعى وصمود وتمسك هذا الشعب اللامتناهى بارضه ووطنه ، فمشاريع تشريده واقتلاعه من جذوره لا تزال تراود المهاويس العنصريين ، الذين يتغذون اليوم على سياسة حكومة « الليكود » المغالية المتطرفة ، منتهزين الظروف الملائمة ومنتهجين سياسة التمييز والاضطهاد القومى ومصادرة الارض وسياسة التهويد لتنفيذ هذه المشاريع الجنونية .

فتصريح القائد العسكرى للمنطقة الشمالية ، بن غال ، قبل شهرين عن كون العرب فى اسرائيل « سرطانا » فى جسم الدولة وابقاء مسؤول كهذا فى وظيفته ، وتبنى حكومة « الليكود » اليوم فعليا لتقرير العنصرى كينغ حاكم لواء الشمال ، وظهور المزيد من مخططات مصادرة وسلب اراضى الجماهير العربية فى اسرائيل ، ومشاريع تهويد الجليل ، ومحاصرة القرى العربية بالمناظر البوليسية الاستيطانية ومشروع مصادرة وسلب اراضى عرب النقب لاقتلاعهم وتشتيتهم ، وتعميق سياسة مظاهر التمييز وحرمان الحقوق فى مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية ، واختلاق الاتهامات العنصرية تجاه الجماهير العربية المطالبة بحقوقها والمتمسكة بكيانها فى وطنها ، ان جميع هذه الظواهر المقلقة تقرع ناقوس الخطر داعية الجماهير العربية وجميع قوى السلام والدمقراطية فى اسرائيل الى اليقظة والعمل الموحد ضد هذه السياسة التى تحمل فى طياتها مآس جديدة .

لتكن ذكرى مجزرة كفر قاسم الرهيبة هذه السنة دعوة صارخة الى المزيد من الصمود ومضاعفة النضال من اجل المساواة الحقيقية فى الحقوق لجماهيرنا العربية المضطهدة ، الى المزيد من وحدة الصف الوطنية والى المزيد من التضامن مع القوى اليهودية الشريفة فى النضال لافشال هذه المخططات السوداء التى تحيكها اليوم حكومة « الليكود » ، وفى النضال ضد النهج العدوانى على حقوق الشعب العربى الفلسطينى وضد الاحتلال والاستيطان ومن اجل السلام العادل الذى يمكن ان يتحقق فقط بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة سنة ١٩٦٧ واقامة الدولة العربية الفلسطينية الى جانب اسرائيل ، حتى نشق الطريق نحو مستقبل من السلام والامن والتعاون الحقيقى بين كلا الشعبين ، الامر الذى يسهل عليهما السير نحو ما يصبوان اليه من حرية وتقدم وازدهار .

المجد والخلود لذكرى ضحايا مجزرة كفرقاسم .

توفيق طوبى

عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، فى حديث مع الشقيقة « زو هديرخ » :

الهستدروت تبدو عاجزة امام الهجمة على العاملين

(« الاتحاد ») ازاء اشتداد الهجمة « الليكودية » لحكومة اصحاب راس المال الكبير واصحاب العمل ، على مستوى معيشة جمهور العاملين وحقهم فى الدفاع عن انفسهم امام هذه الهجمة فى ظروف التضخم المالي الجامح .. توجهت الشقيقة « زو هديرخ » الى الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت وممثل كتلة الجبهة فى الدائرة النقابية للهستدروت ، ليجيب على عدة اسئلة تتعلق بالنضال الطبقي . ويسر « الاتحاد » ان تنقل لقرائها نص هذه المقابلة :

■ سؤال : ما هو ، حسب رايك ، اساس الخطر فى الهجمة الحالية على جمهور العاملين ؟

■ جواب : ان الخطر الاساسي هو على مجرد مكانة اتحاد النقابات الذي يعبر عن القوة التنظيمية لجمهور العاملين وانجازاته .

ان سلطة الليكود ترى فى الهستدروت ، حتى فى الوضع الذي هي عليه اليوم ، عقبة امام سعيها المخطط لتصفية انجازات العاملين وحقوقهم . وهي تحاول تحييد الهستدروت بل وحتى تجنيدها للتغطية على هجماته .

ان الهجوم الاساسى ، اليوم ، هو على عمال الخدمات : ال «كسالى» « الذين لا يعملون » و « ذوى الياقات البيضاء » و « اصحاب الرواتب العالية » . وكل هذا لكى يفرقوا بينهم وبين عمال الانتاج ويمنعوهما من النضال المشترك من اجل حماية مستوى معيشة كل منهما والتى تنخفض اكثر فاكثر . وفى الواقع ان الفوارق بين ذوى الياقات البيضاء (عمال الخدمات) وذوى الياقات الزرقاء (عمال الانتاج) تتقلص باستمرار نتيجة التطور التكنولوجي . ففى الصناعة تتزايد باستمرار الحاجة للتخصص المهنى فنحن اليوم .. فى عصر الحاسبات الالكترونية . لذا .. هناك حاجة الى النضال المشترك .

ونذكر على سبيل المثال : * قضية التثبيت فى العمل : فممثلو « الليكود » يعلنون ان التثبيت هو « مصيبة على الدولة » و « عدو دولة اسرائيل » ويدعون بان الغاء التثبيت يحل ، كذا ، مشكلة التضخم المالى * أو قضية العمال الاجانب : فان الهدف من هذا النهج هو تقليل مطالب العمال ، وعن طريق ذلك تخفيض مستوى معيشتهم وجاب الازمة . ومن الان هناك بطالة بنسبة ٢٪ اى حوالى ٢٠ الف عامل * أو قضية التحكيم الالزامى : وقد طرح هذا الموضوع بحدة شديدة على بساط البحث . ولاول مرة يجرى الحديث فيها عن عقوبات بالسجن لمنع الاضرابات ، ومطالبة العاملين بالوشاية عن بعضهم عند الاعداد لاضراب * أو موضوع محاكم العمل : فهناك محاولة لتشديد طابعها المعادى للعاملين . حتى الان ، يشترك مندوبو العمال فى ابحاث هذه المحاكم . ولكنهم اليوم يزعمون بان هؤلاء ليسوا رجال قانون وعليه فهم ليسوا اهلا للاشتراك فى الابحاث .

■ سؤال : واين تقف الهستدروت فى الدفاع عن نفسها وعن الحقوق الاساسية لاعضائها امام هذه الهجمة ؟

■ جواب – لناخذ مثلا الموضوع الاخير – محاكم العمل . من المعروف ان لدى كل صاحب عمل مستشار قضائي بينما لدى الهستدروت كلها مستشار قضائى واحد فقط عليه ان يكفى لجميع العاملين . ولذا تكون النتيجة : ان النضالات التى تعترف بها الهستدروت ، ايضا ، لا تحظى من جانبها باستشارة قانونية . ومن هنا يمكننا تصور النضالات التى لا تعترف بها الهستدروت .

وهنا يجب الاعتراف بانه حتى « الليكود » كان يتوقع من الهستدروت ، بقيادة « المعراخ » ، نضالا اشد . ولكنه يتضح له ، وهذا مبعث لسعادته ، ان تخوفاته من هذه القيادة مبالغ فيها .. (من الجدير بالذكر ان «الليكود» اعلن فور فوزه فى الانتخابات انه يجب نفيى العلم الاحمر على بيت اللجنة التنفيذية للهستدروت) .

لاسفنا الشديد ، يتضح اكثر فاكثر ، ان « المعراخ » لم يثبت نفسه كمعارض حقيقى فى مجال النضال الطبقى .

الاضراب القطرى لمدة ساعتين «مثلا» الذى دعت اليه الهستدروت كان نشاطا لمرة واحدة وبدون استمرار . ويتبين ان الهدف منه كان فتح صمام لتنفيس غضب العاملين على السياسة الاقتصادية ولم يكن لدى الهستدروت فى الواقع اية محاولة جدية للنضال ضد هذه السياسة نضالا حقيقيا .

فبدلا من اخراج العاملين الى الشارع فى نضال موحد وحقيقى ضد سياسة « الليكود » تساهم قيادة الهستدروت فى التفريق بين العاملين فى مختلف مجالات العمل . واحد الاسباب لهذا النهج الخطير هو «الاجماع القومى» حول « الطريق » الى السلام . كل الوقت الذى يؤيد فيه « المعراخ » سياسة « الليكود » بشان تخصيص ثلثى ميزانية الدولة للنفقات العسكرية لن تستطيع الهستدروت القيام بدورها كما يجب فى بلورة النضال ضد الاستغلال الطبقى .

حياد الهستدروت بعد التأييد ؟!

■ سؤال : وكيف يبدو هذا الفساد الهستدروتي فى النضالات العينية ؟

■ جواب : لناخذ مثلا قضية بنك ليئومى . لقد كان بامكان الهستدروت ان توقف الاضراب فى بنك العمال . لكن الهستدروت بدلا من هذا وقفت ضد ذلك الكفاح منذ بدايته وبعدئذ جاءت باقتراحات « حل وسط » كوسيط بين الطرفين !

فلماذا لم تقف الهستدروت الى جانب العاملين مع العلم ان الاعلان عن الاضراب صدر عن الجسم الممثل للعمال (لجنة العمال) !

ان الحقيقة المرة هى ان قيادة الهستدروت لاتتعلم من اصحاب العمل ما هو التضامن الطبقى ، وهذا ما يجب عليها ان تتعلمه . فالصناعيون يعملون بقبضة واحدة لمساعدة المشغلين (بكسر الغين) عند اضراب عمال فى مصنع او اغلاق المصنع من قبل صاحبه ، بحيث يقبض صاحب العمل من « صندوق اصحاب العمل للاضراب » ما خسره بسبب الاضراب او الاغلاق . فمثلا عند اضراب مصانع « الكو » ارسلت تعليمات لجميع المصانع بان لا تقبل تشغيل العمال المضربين كى تكسر اضرابهم . وهناك مثلا آخر : قضية رجال النيابة . فلماذا لم يوقع يسرائيل كيسار ، رئيس الدائرة النقابية فى الهستدروت ، على اتفاقية العمل معهم ؟

– « كى لا توجد ثغرة للاخرين يخرقون عبرها سياسة الاجور القائمة » وذلك « من خلال المسؤولية نحو الاقتصاد » – على حد قوله .

ولكن ما هى المسؤولية نحو الاقتصاد ان لم تكن القلق على الانسان العامل الذى يبنى الاقتصاد ؟!

ولناخذ مثلا آخر .. نضال فنيى تصوير الاشعة « رنتجن » . مرة اخرى تظهر الهستدروت « حيادية » ، واما اصحاب العمل فهم مطمئنون لهذا الموقف ولذا لا يتحركون من اماكنهم . وترد الهستدروت على العمال فتقول : « طالما لم تعودوا الى العمل – لن نؤيدكم » . بينما وفى الوقت نفسه جلست الهستدروت مع ادارة بنك ليئومى خلال فترة اغلاق البنك ردا على اضراب موظفيه .

■ سؤال : وماذا بشأن الادعاء بان الاجور الحقيقية ارتفعت ؟

■ جواب : ان هذا عبث تام . فحتى متوسط الاجور الاجمالى وغير الصافى يساوى ١٢ الف ليرة بينما معدل قيمة سلة المشتريات للعائلة المتوسطة يبلغ ١٩ الف ليرة صافية . فحتى لو اشتغل اثنان من العائلة الواحدة فلن يصل مجموع اجورهما الصافى الى مبلغ يكفى لسد المصروفات الاساسية للعائلة .

وتجدر الملاحظة هنا ان حديثنا يدور حتى الان عن ذوى الاجور المتوسطة . فماذا عن اولئك الذين تقل اجورهم عن الاجر المتوسط ؟ ان نصف مليون انسان فى البلاد يعيشون تحت مستوى الفقر !

اذن .. اين هو « ارتفاع الاجور الحقيقية » ؟

يكفى ان نعتمد على الارقام الرسمية حول التضخم المالى لكى نعطى صورة عن الوضع عموما .

● خلال سنة واحدة (ايلول ٧٨ – ايلول ١٩٧٩) ارتفع التضخم المالى بنسبة ٩٢٪ ومن الواضح انه حتى نهاية عام ١٩٧٩ سيزيد عن نسبة ١٠٠٪ .

● وخلال سنتى « الانقلاب » (تشرين الاول ٧٧ – تشرين الاول ١٩٧٩) هبطت قيمة الليرة الاسرائيلية بنسبة ١٠٠٪ .

● وفى هذه الفترة نفسها (السنتين) ارتفع جدول غلاء المعيشة بنسبة ١٧٨٪ .

والنتيجة – اشتداد حدة التقاطب الاجتماعى وذلك تنفيذا لسياسة الاقتصادى الفاشى ميلتون فريدمان . فمن ناحية .. يقلصون ميزانية التطوير (« من اجل شفاء الاقتصاد عن طريق الابطاء والبطالة المراقبة .. ») ومن ناحية ثانية يمنحون اصحاب العمل ٢٥ مليار ليرة (!) عن طريق اعادة قروض اصحاب العمل قبل الموعد .. ويتحدثون اليوم حتى عن الغاء هذه القروض بتاتا .

المخرج

■ سؤال : كيف يجب مواجهة هذا الوضع ؟

■ جواب : قبل كل شىء العمال بانفسهم يواجهون هذا الوضع . انهم يكافحون فى مختلف مجالات العمل ، ولكن بقوى مشتتة ، وهذا التشتت هو الذى يجب التغلب عليه . ان المسؤولية فى هذا تقع بالاساس على الهستدروت . واذا هى لم تقم بدورها كما يجب فعلى العمال ان يضطروها الى القيام به . فها هو يروحام ميشل ، تحت ضغط مطالب العاملين ، يطلب اليوم دفع علاوة الغلاء مرة كل شهرين . من الواضح ان هناك تقدما فى هذا بالنسبة للطلب السابق بدفع العلاوة مرة فى كل ستة اشهر .

ولكن هذا لا يكفى .

ان المطلب الواقعى الوحيد فى وضع التضخم المالى الخطير اليوم هو المطالبة بـ :

● علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ فى كل شهر .

● توقيع اتفاقيات عمل مرة فى السنة مع امكانية تعديلها ايضا خلال السنة . فاليوم لا مجال للحديث عن اتفاقيات عمل لسنتين ، فى الوقت الذى يقفز فيه جدول الغلاء بنسبة ٨٪ شهريا ويسحق ما كان اعطاه الاتفاق للعاملين . وطرح هذه القضية اليوم هو امر حيوى اذ ان فى كانون الاول ١٩٧٩ (اى فى الشهر بعد القادم) سيبدأ النقاش حول تجديد اتفاقيات العمل .

● يجب تجنيد القوى فى النضال ضد فرض التحكيم الالزامى ، وكذلك ضد « البديل » الهستدروتى عنه – « التحكيم المتفق عليه » .

● والامر الاساسى هو ان على ذوى « الياقات البيضاء » و«الياقات الزرقاء» ان يوحدوا قواهم كى لا تخنقهم حكومة « الليكود » وتخنق الاقتصاد معهم .

(اجرت المقابلة : رينا نوف)

بماذا انشغل « الاخوان المسلمون » عندما ودعت جماهير ام الفحم الحجاج ؟

بقلم : محمد يوسف شريدى

كانت ليلة الاربعاء ٧٩/١٠/١٧ ليلة افراح ومسرات عبرت عنها جماهير ام الفحم فى ساحات الاحياء التى تجمع فيها الحجاج . ومنذ الساعة الثالثة والنصف صباحا توافد الحجاج وافراد عائلاتهم واصدقاؤهم الى هذه المراكز وقد ارتفعت اهازيجهم الشعبية وزغاريد النساء ، والهتافات التى تدعو لهم بسلامة العودة ، ولكن جماعة « الاخوان المسلمين » اياهم .. انتهزوا هذه الفرصة فتجمعوا فى ساحة الميدان امام مكتبتهم (قرب نادى الحزب الشيوعى) واخذوا يطلقون الهتافات المعادية للشيوعية والشيوعيين . ولما خابت اصواتهم الهزيلة كصرخة فى واد احضروا مكبرات الصوت والمسجلات واخذوا يبثون خطابات مشايخ الاخوان ونصائح سيد قطب وحسن البنا وغيرهم ممن يغالون فى عدائهم للشيوعية والاشتراكية وهم ايضا اعداء الاسلام . وقد اثارت تصرفاتهم هذه سخرية واستهزاء الجماهير فاعربوا عن امتعاضهم واستنكارهم لهذه الوقاحة متسائلين : كيف يستغل هؤلاء هذه المناسبة الكريمة لبث سمومهم الحاقدة على الشيوعيين بينما كان رفاقنا موزعين فى القرية ومنهمكين كغيرهم من ابناء قريتهم فى توديع اقربائهم واصدقائهم . ووقف عميد جماعة الاخوان الملقب « بالامير » وهو خريج كلية الشريعة فى الخليل يلقى « خطبة » قوبلت بالاستهتار والسخرية ، فقد نسى او تناسى كل ما يعانى منه المسلمون والعرب من اضطهاد قومى وتمييز عنصرى واحتلال وانتهاك حرمات ومقدسات وصرخ قائلا :

« يا حجاج ام الفحم انقلوا كلمتنا هذه بامانة واخلاص ، وعندما تزورون قبر الرسول قولوا له ولجميع حجاج بيت الله الحرام ان جماعة الاخوان فى ام الفحم المجاهدين فى سبيل الله !! صامدون فى وجه الشيوعيين والملحدين واننا على دعوتهم لمنتصرون . وقولوا بعدنا الله اكبر ولله الحمد للقضاء على امة الكفر والشيوعية » . واخذ جماعته يرددون هذه الكلمات لوحدهم دون ان يعبا بهم احد من المودعين وجمهور الحجاج الذين بلغ عددهم ٦٥٠ شخصا . ولم يكن لكلماتهم اى وقع سوى تساؤلات الاشمئزاز والاحتقار « للامير » ولجماعته المنبوذة . وتساءل بعضهم : ماذا يريد منا هذا « الشيخ » ؟ ان نذهب الى مكة والمدينة ونتحدث عن الشيوعيين فى ام الفحم ، ونحن نعرف ان الحقيقة هى عكس ما يزعمه هذا « الشيخ » ؟ الظاهر ان « الشيخ » لا يعرف شيئا عن سياسة السلطات الاسرائيلية ، واما نحن الذين نعرف كل شىء عن هذه السياسة فنعرف كذلك موقف الشيوعيين من ابناء شعبنا والذين يناضلون فى سبيل الحرية والمساواة والدمقراطية والسلام ، انهم يدافعون اكثر من غيرهم عن المقدسات والحريات الدينية . فمن يخاطب هذا « الشيخ » الاحمق ؟!

وهكذا ، عزلت جماهير ام الفحم هذا « الامير » ومجموعته وابتعدت منهم تاركة اياهم يتخبطون فى بحر من الاهواء والخرافات والهتافات الباطلة والمسيئة للدين ، والدين منهم براء .

مخالب النهب تمتد الى برطعة الشرقية

بقلم : عدنان عباس – ام الفحم

برطعة الشرقية القرية الوادعة فى الضفة الغربية المحتلة تبعد عن كفر قرع ثلاث كيلومترات ويفصل بينها وبين برطعة الغربية شارع ضيق لا يزيد عرضه بضعة امتار . ومأساة هذه القرية ليست جديدة فهى كبقية قرانا العربية الفلسطينية عانى اهلها من التشرد وسلب الارض .. وهذه القرية بالذات التى قطعتها الحدود عام ١٩٤٩ الى نصفين عانت من النارين ، نار الجيش الاردنى ونار الجيش الاسرائيلى ، وعانى اهلها من الكبت والحرمان حيث كان يحظر على الاخ فى الجهة الشرقية مقابلة اخيه فى الجهة الغربية وبالعكس .. وحيث يفصل بين الاثنين اسلاك ... وشارع ضيق .

فى عام ١٩٥٥ صدر مرسوم ملكى يجيز لاهالى القرية افتلاح الارض المشاع المحيطة بالقرية تعويضا لهم عما فقدوه من ارض خصبة وقعت فى الجانب الاسرائيلى واستولت عليها الحكومة الاسرائيلية بحجة انها املاك غائبين .. وخلال عشرين عاما فلحوا الارض وزرعوها وحولوا الارض الصخرية الوعرة الى ارض خصبة بلغت مساحتها اكثر من اربعة آلاف دونم .. شجرت بالزيتون واللوزيات ..

ولكن فى الاونة الاخيرة اخذت مخالب النهب تمتد الى اراضى القرية فقد استدعى حاكم جنين العسكرى اصحاب الارض وحذرهم من دخول اراضيهم وافتلاحها وهدد بفرض احكام السجن والغرامات الباهظة على مخالفى اوامره . وعندما سئل عن السبب قال :

– الارض ليست لكم .

وعندما اطلعوه على الوثائق وكواشين الطابو والمرسوم الملكى .

قال :

– انا لا اعترف بالقوانين الاردنية .

وهكذا وضع الحاكم اربعة آلاف دونم فى هذه القرية الفلسطينية المحتلة تحت سوط النهب . واصبحت عشرات العائلات مهددة بالفقر والجوع والتشرد اذا ما واصلت سلطات الاحتلال عملياتها الاجرامية ..

اهالى القرية يستصرخون الراى العام والقوى الدمقراطية لنجدتهم وللدفاع عن اراضيهم ومصادر ارزاقهم .

لقطات ومواقف

جريمة ! ماذا يهم من أصدر الاوامر ؟

ثلاث قضايا انشغلت فيها وسائل الاعلام الاسرائيلية فى الاسبوع الماضى : استقالة ديان وقرار المحكمة العليا بشأن اراضى روجيب والفترة التى حذفتها الرقابة من مذكرات اسحق رابين حول تشريد عرب اللد والرملة والتى تسربت الى صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية ونشرت كاملة فى مطلع الاسبوع .

الرقابة العسكرية والسياسية جعلت مواطنى هذه الدولة ، التى تعتبرها حكومتها .. والقيمون عليها فى الغرب واحة الدمقراطية فى الشرق الاوسط ، فى حالة بؤس كحالة من يفتح اذاعة « لندن » ليعرف ماذا يجرى فى مدينته الواقعة على شواطىء البحر المتوسط .. وهكذا مواطنو هذه الدولة اصبحوا بحاجة ليطالعوا الصحف الاجنبية كى يعرفوا ماذا يدور فى هذه البلاد .. خصوصا فيما يتعلق بارتكاب الجرائم .. فتعذيب السجناء الفلسطينيين كشف عنه هناك .. وجريمة بينتو .. وهكذا ما اختزنته الذاكرة من احداث ١٩٤٨ وما سبق وما تلا .. لكن هذه اشارة ليست هى بيت القصيد ..

يقول اسحق رابين فى مذكراته ان بن غوريون اصدر امرا بتشريد ٥٠ الفا من عرب اللد والرملة .. لكن النقاش الدائر اليوم فى الاوساط الصحفية ومعظم الاحزاب الصهيونية لا يدور حول الجريمة نفسها وابعادها ، وانما حول من اصدر الاوامر (!) تماما كالنقاش الذى دار حول خربة خزعة .. فلم تشغل بال هؤلاء ما تكشفه الرواية او الشريط التلفزيونى وانما القضية التى طرحت هل يعرض الشريط ام لا .. وقد ارادت معظم تلك الاوساط بذلك النقاش التستر على الجريمة ..

وتصدى لرابين قائد تلك العملية يغئال الون فقال :

« كقائد للعملية لم اطلب من بن غوريون اية موافقة لطرد السكان من اللد ، وبن غوريون لم يعطنى اى تصريح وانا لم اصدر الاوامر . والحقيقة هى ان اهالى اللد اخلوا المدينة استجابة لاوامر القوات العربية باخلاء المدينة ليحاولوا استرجاعها ثانية وكذلك بسبب الفزع الذى دب فى السكان . والمشكلة لم تكن كيف نطردهم وانما كيف نداب الا يقتلوا فى اثناء هربهم واخلائهم على الطرق او فى الحقول المزروعة بالالغام . كذلك كان علينا ان نزودهم بمياه الشرب . ولذلك فان اى ادعاء بان اسرائيل او الجيش او انا قمنا بطردهم – هو ادعاء باطل » .

وساله الصحفى الذى أجرى معه المقابلة الاذاعية :

« ماذا بشأن نقل الاهالى الى اللطرون ورام الله بواسطة ٥٠ سيارة شحن اعدتها الفرقة الاسرائيلية التى كان يقودها . »

فاجاب :

« بعد احتلال اللد ، استسلم اهالى الرملة . بعد ان شاهدوا ما حدث فى اللد (نذكر ان ما حدث فى اللد هو مجزرة ذهب ضحيتها اكثر من ٥٠٠ عربى – «الاتحاد») فتوجه الينا اهالى الرملة بطلب السماح لهم باخلاء المدينة » .

ويضيف الون :

« لقد اعتقدت انه من الافضل من ناحية انسانية وكذلك لكى لا تُعرقل سير المعركة بسبب انتشار العائلات فى البيارات والطرق ، ان نمكنهم من الخروج بشكل منظم » .

هؤلاء الزعماء الذين يتنافسون على قيادة حزب « العمل » ، والمنشغلون بالصراعات الشخصية المغلفة بالايديولوجيات المزيفة قد تشغلهم قضية : من اصدر الاوامر ! واما بالنسبة لنا نحن فالقضية ليست اكاديمية ، خصوصا واننا نؤمن بان هذه الجرائم لم ترتكب بسبب نزوات شخصية او صراعات بين هذا وذاك .. وانما كانت مخططات مدروسة وموضوعة مسبقا لتشريد شعب .. ولو سهل عليهم لابادوه .. ومثلما ان المسؤولية تقع على رابين وعلى الون وعلى بيغن وبن غوريون – فانها تقع على جميع المنظمات الصهيونية وعلى الرجعية العربية الشريكة فى المؤامرة وعلى الاستعمار الاجنبى المدبر لهذه المؤامرة المستمرة حتى اليوم .

ان ذاكرة شعبنا المشرد ما زالت تحمل فظائع هذه الجرائم .. وان كانت تحملها ايضا كتب التاريخ والوثائق العسكرية ، الا ان ما يختزن فى الذاكرة يظل فى حقيقة الامر الوثيقة الحية لتسجيل الاحداث بصدق وبمرارة .. ومن المفيد ان نلفت النظر هنا الى اهمية تدوين ما تحمله الذاكرة ليكون العبرة .. وليكون الحقيقة خصوصا وان ادعاء الجانى فى محكمة التاريخ يظل فى اتجاه طلب البراءة والاسترحام .. ولقد قامت « الاتحاد » بهذا الدور خلال ٣٥ عاما بقدر ما سمحت مقصات الرقابة بنشره . فعدنا الى الذاكرة والى اعداد جريدتنا لنذكر بثلاث جرائم كبرى من بين مئات الجرائم التى ارتكبت ، ولنقدمها فى مناسبة الذكرى ال ٢٣ لمجزرة كفر قاسم التى تظل الوثيقة الكئيبة لاستمرار الجرائم التى ارتكبت فى اثناء النكبة وكانت دير ياسين النموذج لكل ما خطط له من يزعمون انهم « ارتكبوا الجريمة بدوافع انسانية » :

الرملة :

« فى عام ١٩٤٨ كان رجال الجيش الاسرائيلى يأتون الينا بالسلاح ويطردوننا من بيوتنا قائلين : « يا الله على عبد الله » . وكان البعض يختبىء فى بيته ولكنهم اخرجوا حتى الذين اختبأوا فى البراميل ، جمعوهم فى ساحة البلدة وحملوهم فى سيارات كبيرة وارسلوهم الى « عبد الله » فى الضفة الغربية لنهر الاردن . ولما كثر عدد « المسافرين » حملوا النساء منهم بالسيارات وساقوا الرجال مشيا .. لقد كانوا على عجلة من أمر تصفية عروبة الرملة . فأعلنوا : لا تأخذوا الاثاث وسنلحقه بالسيارات الاخرى .. ولما طال عليهم الوقت واغلقت الحدود جمعوا من تبقى فى الرملة (حوالى الف نسمة من ٢٥ الفا) ووضعوهم فى غيتو عربى فى احد احياء المدينة . ثم اتوا الى الرملة ببعض اللاجئين من القرى والمدن العربية الاخرى وجاءوا بمن انقذ من مذبحة اللد التى قتل فيها حوالى ٥٠٠ شخص غدرا . بعد تسعة اشهر من الحصار ، راح كل واحد يبحث عن بيته ، فكانت غالبيتها مسكونة فسكنوا فى البيوت المهدومة او البراكيات وغيرها . »

(عيسى ضبيط – «الاتحاد» ١٨-٢-٧٧ – فى اطار تحقيق صحفى عن الرملة)

يافا :

١٢٠ الف عربى فى يافا ، تعرضوا الى التصف بالمدافع وهم فى بيوتهم ، بل وفى احدى المرات حينما كان اهالى يافا يدفنون واحدا من شهدائهم الذى قتل بنفس رصاص القتل الجماعى .. اطلق عليهم وابل من الرصاص من مصنع البيرة القريب فقتل وجرح العشرات . ولم يبق من اهالى يافا الاصليين سوى ثلاثة آلاف شخص يقطنون اليوم فى حى العجمى .. الغيتو العربى الاول فى البلاد .

(مصطفى سيف – «الاتحاد» ١-٦-٧٦ فى اطار تحقيق صحفى عن يافا)

حيفا :

وصلت الى الحليصة . صعدت الى احد البيوت . درج البيت كان ملطخا بالدماء ، حضرت سيارة كبيرة بقيادة جماعة « ايتسل » .. صعدوا الى البيت .. داسوا على الدماء .. دخلوا البيت .. حملوا ما فيه من اثاث .. وغادروا المكان . ولم تمض ساعات حتى جاءت سيارات اخرى حملت الناس بالقوة وقذفت بهم الى وادى النسناس .

***

اهتزت حيفا طول الليل باصوات الانفجارات واطلاق الرصاص بشكل مستمر ومزعج . كان واضحا ان المخطط هو ارهاب الناس . وقد تأكد الامر فى اليوم التالى حين كانت سفن الترحيل تقلع من حيفا الى لبنان بشكل نشيط .

(بنينا فاينهاوز – «الاتحاد» ٢٨-١٠-٧٧ فى اطار زاوية شيف الشهر)

هذه ثلاث حقائق من الذاكرة .. الافضل الا نترك وقائعها لرابين والون وبيغن ليقدموها الى محكمة التاريخ .

(سلمان ناطور)

حزب العمال البريطاني في مواجهة سياسة المحافظين الاشد رجعية

(الحلقة الثانية والاخيرة)

بقلم : غوردون ماكلينان
السكرتير العام للحزب الشيوعي البريطاني

كانت « الاتحاد » نشرت الحلقة الاولى من مقال غوردون ماكلينان السكرتير العام للحزب الشيوعي البريطاني . وفيما يلي ننشر الحلقة الثانية والاخيرة . وفي مقاله يعالج غوردون آفاق الوضع في بريطانيا في ضوء هزيمة حزب العمال في الانتخابات الاخيرة ومتطلبات المرحلة الراهنة :

■ وضع الحزب الشيوعي الانتخابي

لقد تجلى التأييد الاوسع للحزب وسياساته في الانتخابات المحلية التي جرت في آن واحد مع الانتخابات العامة . ومن الامثلة التي يمكن ذكرها على ذلك دائرة روندا الانتخابية في ويلز ، حيث حصل المرشح الشيوعي على ١٨١٩ صوتا ، في حين ان نصيب المرشحين الشيوعيين في معارك الانتخابات المحلية التي شملت ما يزيد بقليل على ثلث الدائرة البرلمانية ، كان ٧٢٦٨ صوتا واصبح احد المرشحين الان اول محافظ شيوعي ينتخب في ويلز .

ان روندا لسوء الحظ ليست نموذجا ينسحب على المناطق الاخرى من بريطانيا حيث كانت اصواتنا اقل بكثير في الانتخابات المحلية والعامة على السواء . ولكن عموما كانت هناك نسبة من الاصوات اعلى بكثير للمرشحين الشيوعيين في الانتخابات المحلية حيث تسود ظروف مغايرة عن ظروف الانتخابات العامة .

وبالرغم من العوائق الكبيرة التي تواجه الشيوعيين في خوض النشاط الانتخابي في بريطانيا وتدني عدد الاصوات التي نحصل عليها عموما فقد كانت هناك روح وثابة بين الشيوعيين في الدوائر التي تنافسنا فيها .

كانت هذه الروح النضالية وهذا الحماس نابعين من الفهم السياسي الواضح لمدى حيوية المعركة السياسية التي يخوضها المرشحون الشيوعيون بالنسبة لليسار والحركة العمالية بأسرها .

ان المعركة التي خاضوا غمارها في الانتخابات هي من اجل سياسات يسارية يجب مواصلتها في فترة ما بعد الانتخابات . فالنضال من اجل سياسات يسارية في ظل وجود حكومة محافظة في السلطة ، هو الان اكثر حيوية من اي وقت مضى . وسيحتاج الامر الى زج الملايين في العمل من اجل اجور ومرتبات تقاعدية اعلى ، واسبوع عمل من ٣٥ ساعة وتوسيع الحقوق النقابية والدمقراطية والدفاع عن الخدمات الاجتماعية والعامة ، وان هذا ممكن التحقيق .

ان سياسات حكومة المحافظين الاجتماعية والاقتصادية ستثقل كاهل الغالبية الساحقة من الشعب لانها من حيث الاساس سياسات تخدم مصالح الاحتكارات الكبرى والشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) البريطانية منها او الاجنبية ، وانها سياسات تخدم مصالح الاقلية التي تستحوذ على القسم الاعظم من ثروات بريطانيا وتسيطر على روافع السلطة .

ان طبيعة الحكومة الطبقية المعادية للدمقراطية والطبقة العاملة ستزداد وضوحا في الاشهر القادمة وان ملايين الناس ، داخل وخارج الحركة العمالية ، بما فيهم الكثير ممن صوتوا لصالح المحافظين ، يمكن زجهم في العمل ، لا حول مسائل اجتماعية واقتصادية فحسب ، بل حول عدد من القضايا الحيوية الاخرى ايضا .

■ النضال ضد العنصرية

ومن هذه القضايا التي جرت بصددها مناقشات هامة خلال الانتخابات العامة ، النضال من اجل استئصال العنصرية في مجتمعنا . ان حامل لواء العنصرية في بلادنا هو الجبهة القومية الفاشية . لقد كان للجبهة القومية (٣٠٣) مرشحين في الانتخابات وحصلت على (١٩١٠٠٠) صوت ، وهذا اقل بكثير مما توقع العديد ان تحصل عليه . لقد كان ذلك حصيلة تحرك القوى الناهضة للفاشية على صعيد البلاد بأسرها في الاشهر التي سبقت الانتخابات ، بما في ذلك نشاطات عصبة مكافحة الفاشية ، والمعارضة الكفاحية للجبهة وللعنصرية التي ابداها آلاف الشباب وجماعات المهاجرين في بريطانيا خلال الانتخابات .

ولكن الحكومة الجديدة بسياستها العنصرية حول الهجرة وسمسرتها لصالح العنصرية في مجالات غيرها وكذلك سياساتها الاخرى ، ستجعل الاوضاع الاجتماعية اسوأ مما هي عليه وتولد اخطارا جديدة تتطلب توسيع النضال المناهض للعنصرية على نطاق اوسع فأوسع . وسيتعين على المنظمات الجماهيرية للطبقة العاملة ان تزج بقوتها التي لا تضاهى في هذا النضال لقطع الطريق بصورة فعالة على العنصرية والفاشية .

■ النضال من اجل حل سياسي دمقراطي في ايرلندا

كما يجب ممارسة هذه القوة لتحقيق حل سياسي ودمقراطي في ايرلندا الشمالية . فان سياسة القمع المتبعة منذ زمن طويل والحكم البريطاني المباشر ، تسببا في تأجيج كل جوانب الازمة في الدويلة المصطنعة التي خلقتها الامبريالية البريطانية قبل اكثر من نصف قرن ، وتفرض على شعبها كل الاعباء الثقيلة والخسائر الفادحة في الارواح .

ان الحزب الشيوعي يناضل من اجل لائحة حقوق لايرلندا الشمالية تنص على حقوق دمقراطية ومدنية كاملة للمواطنين كافة ومن اجل توفير الظروف لانسحاب القوات المسلحة البريطانية انسحابا كاملا .

اننا ندين الاعمال الارهابية التي يقوم بها الجيش البريطاني وشركاؤه والمجموعات شبه العسكرية الموالية له . كما ندين حملة القطاع المؤقت من الجيش الايرلندي بتفجير القنابل التي تقتل وتجرح الابرياء وتفضي الى ما يخدم الرجعية . ومن الواضح الان ، وقد احكمت الرجعية قبضتها على الدفة السياسية في بريطانيا ، ان من المهام التي تحتل الاولوية بالنسبة لبريطانيا وايرلندا ، هي اعداد مبادرات سياسية جديدة يمكن تنظيم حملات حولها في البلدان بما يؤدي الى حل سريع للوضع الراهن غير المحتمل والذي يشكل تهديدا لشغيلة البلدين .

■ قضايا السلام ونزع السلاح

ان القضايا الكبرى للسلام ونزع السلاح والانفراج تواجه القوى الدمقراطية في بريطانيا الان ايضا مواجهة حادة . والتصريحات العدوانية المتسمة باسلوب الحرب الباردة التي ادلت بها في البرلمان رئيسة الوزراء الجديدة عندما كانت زعيمة المعارضة ، لم تكن تنطوي على انحراف بل ان نظرتها السياسية الاساسية انما هي نظرة عداء شديد للاشتراكية والتحرر الوطني . وهي نظرة يشاطرها فيها اعضاء حكومتها ، وقد تجلت في قرارهم فور انتهاء الانتخابات تقريبا بزيادة انفاق بريطانيا العسكري ، بما في ذلك الانفاق على الاسلحة النووية . وكان هذا ، بالطبع ، ترجمة عملية للوعود التي قدمت في الحملة الانتخابية لان النسل الجديد من المحافظين الرجعيين في حكومة تاتشر لم يخف قط كراهيته للاشتراكية وبخاصة للاتحاد السوفييتي ، وآراءه بان بريطانيا يجب ان تنفق المزيد من مواردها المثقلة اصلا بالديون على اساحة الدمار الجماعي . ولكن هذه نظرة واعتقاد يتعارضان مع جميع مصالح الشعب البريطاني ويشكلان خطرا على مستوى المعيشة الحالي ويهددان الحياة نفسها . ويمكن ان يتصدى لها بل يجب ان يتصدى لها جميع من يتطلع في بريطانيا الى السلام ونزع السلاح وانتهاج سياسات لصالح الانفراج في اوروبا والعالم .

ويمثل الوضع في بريطانيا بعد الانتخابات العامة تحديا كبيرا للحركة العمالية البريطانية واليسار في بلادنا . وكانت اللجنة السياسية للحزب الشيوعي قد اعربت في اليوم التالي للانتخابات مباشرة عن ثقتها بان الحركة ستقبل التحدي . واعلنت : « ان نتيجة الانتخابات انتكاسة خطيرة ولكنها لا تبرر الميول الاستسلامية . فهناك قوى باستطاعتها رد هجمة المحافظين على اعقابها » .

وهذه القوى اوسع بكثير من الحركة العمالية . انها تضم في بريطانيا جميع الذين يمكن كسبهم للنضال دفاعا عن مستوى المعيشة وتوسيع الحقوق الدمقراطية وفي معارضة هيمنة المجموعة الاقتصادية الاوروبية على بريطانيا ومن اجل التحرر الوطني والسلام .

وقد بانت لمحات من طاقتها الكامنة في النضالات الجماهيرية للسنوات الماضية وتقتضي الحاجة الكبرى الان توحيدها في تحالف دمقراطي واسع للعمل بقيادة الطبقة العاملة ، ومنظماتها الجماهيرية . هذا هو المطلوب لا لرد هجمة المحافظين على اعقابها فحسب ، بل ولفتح طريق جديد امام بريطانيا .

■ طريق بريطانيا نحو الاشتراكية

وكان مفهوم ان يضطلع مثل هذا التحالف الدمقراطي الواسع بدور قوة التغيير السياسي الجذري في بريطانيا قد تمت بلورته على نحو خلاق في برنامج الحزب الشيوعي « طريق بريطانيا الى الاشتراكية » حيث جاء فيه : « ان هذا - التحالف الدمقراطي الواسع - غ. مكلينان - سيضم الاغلبية العظمى للشعب ويكون متفوقا تفوقا ساحقا من الناحية العددية ومن حيث القوة على القوى التي تريد ادامة الوضع القائم . والعامل الموضوعي لذلك هو ان اولئك الذين يملكون ويسيطرون على الاحتكارات التي تهيمن على النظام الاقتصادي والسياسي في بريطانيا ، ليسوا الا اقلية ضئيلة من الشعب تنتهج سياسات تتعارض مع مصالح الغالبية العظمى » (١) .

ومع تكشف سياسات حكومة المحافظين لا بد للحركة العمالية ان تعمل على خدمة « مصالح الغالبية العظمى » . ولا يمكن تحقيق ذلك الا باضعاف قبضة اليمينيين والافكار اليمينية على الحركة العمالية ، وان يمارس اليسار تأثيره المتزايد لا على سياسات الحركة فحسب ، بل وان يكون قادرا على تحقيق العمل الجماهيري من اجل تنفيذ هذه السياسات . ان كيفية انجاز ذلك قضية حيوية تتطلب نقاشا عاجلا والى اقصى الحدود على نطاق قوى اليسار كافة وعلى جميع مستويات الحركة العمالية والدمقراطية .

ولهذا السبب دعا اجتماع اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي في ١٢ ايار (مايو) جميع منظمات الحزب الى السعي لاجراء مناقشات مع الآخرين في صفوف اليسار - في حزب العمال والنقابات والحركة الدمقراطية - بما يجعل من الممكن في الاشهر القادمة حدوث تطور جديد لوحدة اليسار في العمل والنضال السياسي .

■ نحو انتخابات قبل عام ١٩٨٤

وستكون الغاية والهدف من نشاط الحزب الشيوعي المساعدة على جعل هذا العمل والنضال من السعة بما « يوفر الظروف لاجراء انتخابات جديدة قبل ١٩٨٤ بفترة طويلة والحاق الهزيمة بالمحافظين في هذه الانتخابات » (تقرير الى اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي ، ١٢ ايار - مايو -) .

واننا لعلى ثقة من ان هذا الموقف في خلق الظروف لاجراء انتخابات عامة قبل ١٩٨٤ سيشارك في اتخاذه ، على نحو متزايد ، آخرون في الحركة العمالية والدمقراطية ولكنه سيكون مجرد « موقف » ، « اعلان عن النية » وليس امكانية سياسية تتحقق على ارض الواقع الفعلي ما لم تتصد الحركة العمالية لواحد من اكبر التحديات لها الذي يتمثل في انتصار المحافظين .

وهذا التحدي الكبير هو في مدى تأثير الكثير من الشغيلة بافكار المحافظين . وكان نشطاء الحزب الشيوعي وحزب العمال قد واجهوا هذه المسألة خلال الانتخابات .

فالى حد ابعد بكثير مما عرف في السابق كان العمال في المصانع والشغيلة في بيوتهم يثيرون نقاطا في النقاش كانت ترديدا لفلسفة وسياسات المحافظين الرجعية حول الضرائب والملكية والخدمات والقانون والنظام والعرقية والنقابات . وكان واضحا من هذه النقاشات ان دعاية اجهزة الاعلام المتواصلة حول هذه وغيرها من القضايا قد اضعفت المواقف التقدمية والفهم الطبقي والاشتراكي في اذهان الكثيرين من العمال .

كيف سيتم تغيير هذا الاتجاه ؟ انه سؤال حرج مطروح على اليسار والحركة العمالية .

ويرى الحزب الشيوعي ان هذا الاتجاه لا يمكن تغييره الا من خلال معركة كبرى في صفوف الشغيلة من اجل الافكار التقدمية والاشتراكية ، معركة تدار وينظر اليها في الوقت نفسه باعتبارها شكلا لا ينفصم عن تطوير العمل ضد كل تهديد جديد تثيره سياسة حكومة المحافظين .

وهذا .. يتطلب التوجه الى جماهير الشغيلة يوما بعد يوم ومساعدتها على التنظيم دفاعا عن مصالحها ، ويتطلب شرحا وتثقيفا وردا على الصحافة واجهزة الاعلام الرأسمالية واشاعة التضامن الطبقي والمشاركة في تصور ما يمكن ان تكون عليه بريطانيا بشرط معالجة الازمة الرأسمالية وانهاء هيمنة الاحتكارات العملاقة .

ويستلزم هذا ، على صعيد عموم بريطانيا ، ما يسميه « طريق بريطانيا الى الاشتراكية » بـ « تنظيم الاشتراكيين يسترشد بمبادىء الاشتراكية العلمية وينشط في كل مكان بين ابناء الشعب ، في النضالات كافة ، في جميع النقابات ، في كل الحركات التقدمية ... حزب منظم يتميز عن التجمعات اليسارية داخل حزب العمال والنقابات المستقلة وغيرها من القوى والحركات الاجتماعية » (٢) .

وبكلمات اخرى ، يتطلب ، كجزء من يسار اكثر فعالية ابدا ، حزبا شيوعيا اكبر ، له فروع نضالية في المصانع ، في اماكن العمل ، في الجامعات والكليات والاحياء السكنية في سائر انحاء البلاد ، حزب يعمل بنشاط يومي بين ابناء الشعب ويوزع جريدة اليسار اليومية ، « مورننغ ستار » ، باعداد اكبر .

ومن الواضح ان مسؤولية الحزب الشيوعي هي النضال من اجل هذا الفهم ومن اجل النمو الجديد في النشاط والتأييد الذي يستلزمه الوضع السياسي في بريطانيا الان للحزب الشيوعي .

وقد عقدنا العزم على خوض هذه المعركة مرورا بعام ١٩٧٩ الى الثمانينات ، مرتفعين الى مستوى مسؤولياتنا الاوسع تجاه شغيلة بريطانيا والطبقة العاملة البريطانية على النحو الذي دأب عليه الشيوعيون البريطانيون .

---

١ - الطريق البريطاني الى الاشتراكية ، لندن ، ١٩٧٨ ، ص ١٧ .

٢ - المصدر السابق ، ص ٢٥ .

العيد الثاني والستون لثورة اكتوبر الاشتراكية

بقلم : داعس أبو كشك
(نابلس المحتلة)

يحتفل الوطنيون والتقدميون في جميع انحاء العالم هذه الايام جنبا الى جنب مع شعوب الاتحاد السوفييتي بذكرى ثورة اكتوبر المجيدة ، التي كانت نتيجة طبيعية للضعف الموضوعي المتفاقم للنظام الرأسمالي ونهوض النضال الثوري للبروليتاريا . ولقد اكدت النظرية الماركسية للعملية الثورية العمالية دائما ضرورة قيام علاقات تلاحمية بين القوى الثورية على النطاق العالمي تحت شعار يا عمال العالم اتحدوا ! فثورة اكتوبر الاشتراكية هي حقبة الثورات الاشتراكية وثورات التحرر الوطني .. انها حقبة تدهور الامبريالية والقضاء على الاستعمار واقامة الحياة الاشتراكية . وفي الوقت الحاضر يلاحظ تأثير النظام الاشتراكي في التطور الراهن حيث دخل نضال الكثير من بلدان اسيا وافريقيا وغيرها من اجل التحرر الوطني مرحلة جديدة ، وان هذه الشعوب قد اختطت لنفسها سبيل التطور اللارأسمالي ، وان هذه السياسة المبنية على الاشتراكية والتغيرات الجذرية في كافة الميادين الاجتماعية والاقتصادية تستجيب لمصالح كافة قطاعات الجماهير الشعبية وتؤدي الى توطيد الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي ، وهذا يدل على ان العامل الاساسي في المرحلة الراهنة - الاتجاه الاساسي لتطور المجتمع - يحدده العالم الاشتراكي المتحد بالقوى التي تناضل ضد الامبريالية .

لقد كانت ثورة اكتوبر وما زالت نبراسا لكل شعوب العالم في سبيل التحرر والخلاص من الاستغلال والظلم والقهر الطبقي ، ولقد كانت درسا لطلاب الحرية والاستقلال حيث اضاءت الطريق امام جموع الكادحين التي تكافح في نضالها الاقتصادي والسياسي ضد قوى الاستغلال والبطش والاضطهاد والتمييز العنصري .

واليوم تقود الطبقة العاملة النضال السياسي في قلب النظام الرأسمالي وفق هدى ومبادىء النظرية الماركسية - اللينينية .

ولقد خلقت ثورة اكتوبر تحالفا عظيما بين الطبقة العاملة والفلاحين الذي لا ينحصر ضمن الاطار الوطني ، بل تعداه الى سائر بلدان العالم وادى الى توثيق عرى التحالف بين الطبقة العاملة العالمية كلها مع الفلاحين ومع جميع الجماهير الكادحة والمسحوقة لتشديد النضال ضد قوى البغي والارهاب .

ولقد اوجدت ثورة اكتوبر قوة جبارة شكلتها السواعد العاملة لتقف سدا منيعا في وجه اطماع الاستعمار والرأسمالية . وكانت ولا تزال النصير المخلص الامين لكل شعوب العالم المناضلة ضد الاستعمار والاحتلال .

وفي هذه المناسبة التاريخية الهامة لا يسعنا الا ان نشيد بالنضالات الجبارة التي يقوم بها الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية في سبيل نصرة قضيتنا العادلة ، قضية الشعب الفلسطيني وحقه المشروع في اقامة دولته المستقلة وحقه في تقرير المصير . كذلك نلمس التحالف الاستراتيجي العميق بين القطر العربي السوري والاتحاد السوفييتي ، هذا التحالف القائم على تعزيز الروابط الكفاحية والنضالية ضد اقطاب « كامب ديفيد » وتفويت الفرصة على هذا الثالوث بيغن - السادات - كارتر الساعي الى فرض الحكم الذاتي على الجماهير الفلسطينية في الارض المحتلة .

ومن هذا المنطلق ندعو الى تعزيز روابط الصداقة الكفاحية مع الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية لانه اثبت عمليا بانه السند الحقيقي للثورة الفلسطينية خاصة ولحركة التحرر الوطني العربي عامة ولكل الشعوب المناضلة من اجل الحرية وحق تقرير المصير والاستقلال والسلام العادل .

وزير الدفاع السوفييتي اوستينوف يحذر الغرب من مخاطر برامجه العدوانية

موسكو - خاص بـ « الاتحاد » - حذر المارشال ديمتري اوستينوف ، وزير الدفاع في الاتحاد السوفييتي ، الولايات المتحدة الامريكية والدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي من الاخطار التي تنطوي عليها برامج الامبريالية الامريكية القاضية بنشر شبكة متطورة من صواريخ (بيرشنغ ٢) على الحدود مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية .

وقال المارشال اوستينوف في مقال نشرته صحيفة «برافدا» ، في نهاية الاسبوع ، ان تنفيذ هذا البرنامج الامبريالي العدواني في الوقت الذي تقدم فيه الاتحاد السوفييتي بمشروع لتخفيض حجم قواته واسلحته في وسط اوروبا سيدفع الاتحاد السوفييتي الى اعادة النظر في سحب قواته من جمهورية المانيا الدمقراطية . وقال اوستينوف ان الاوساط المسؤولة في الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الغربية وبريطانيا تعرض الانفراج الدولي الى الاخطار . وتخطيء هذه الاوساط ان هي ظنت ان الاتحاد السوفييتي سيخفض قواته في وسط اوروبا من جانب واحد .

هذا ومن الجدير بالذكر ان القوى الدمقراطية والتقدمية والمحبة للسلام في العالم تدعو دول حلف الاطلسي والولايات المتحدة الامريكية الى الاستجابة لمبادرة الاتحاد السوفييتي السلمية القاضية بتخفيض القوات والاسلحة في وسط اوروبا . وترى الاوساط الدمقراطية في مبادرة الاتحاد السوفييتي عاملا هاما في تعميق الانفراج الدولي وتخفيف حدة التوتر في العالم ان استجابت الدول الغربية لها .

خطوة اخرى على طريق تعميق علاقات الصداقة العربية - السوفييتية

موسكو - خاص بـ « الاتحاد » - وقع ليونيد برجنيف وعبد الفتاح اسماعيل ، يوم الخميس الماضي ، في الكرملين على معاهدة الصداقة والتعاون بين بلديهما لمدة عشرين عاما .

وتنص المعاهدة على تصميم البلدين الاتحاد السوفييتي واليمن الدمقراطي على تعميق وتوطيد اواصر الصداقة والتعاون بينهما في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية . ووقع الرئيسان كذلك على بروتوكول التعاون الاقتصادي والفني .

وذكرت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية « تاس » ان البلدين اتفقا على التشاور في القضايا الدولية التي تهم البلدين . واضافت ان المعاهدة تنص على انه في حالة نشوء اوضاع تهدد السلام العالمي ، او تخل به سيقيم الجانبان اتصالات فورية لتنسيق المواقف والخطوات الواجب اتخاذها لازالة هذا الخطر .

وتعهد البلدان بالعمل الدائم على ايجاد تسوية سلمية شاملة لازمة الشرق الاوسط تضمن الانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية الوطنية المستقلة .

كما اعلنا عن اتفاقهما التام على اقامة نظام امن فعال في اسيا على اساس الجهود المشتركة لجميع دول وشعوب القارة .

ويشير المراقبون الى ان توقيع الاتحاد السوفييتي وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية على معاهدة الصداقة والتعاون يعمق المسيرة الثورية لليمن الدمقراطي ويقوي جبهة الصمود والتصدي في مواجهة المؤامرة الاتلانية .

اتحاد النقابات العالمي يوثق علاقاته بنقابات العمال في الدول العربية

براغ - الوكالات - قامت وفود عن اتحاد النقابات العالمي بزيارات الى بعض الدول العربية في شهري آب وايلول من هذا العام واجراء لقاءات ومحادثات مع نقابات العمال في هذه الدول . وتعرفت خلال ذلك على اوضاع العاملين في هذه الدول وذلك من اجل تعزيز عرى العلاقات لما يخدم مصالح الطبقة العاملة .

فلقد قام وفد برئاسة السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي ، انريكو باستورينو ، بزيارة الى الجمهورية الجزائرية بدعوة من النقابات الجزائرية اجرى خلالها لقاءات ومحادثات مع قادة النقابات الجزائرية برئاسة سكرتيرها العام د. عبد الله .

واعلن الوفد باسم ١٩٠ مليون عامل ينتسبون الى اتحاد النقابات العالمي عن تضامنه التام مع كفاح عمال وشعب الجزائر . كما اعلن اتحاد النقابات الجزائري عن تأييده التام لاتحاد النقابات العالمي .

وقام هذا الوفد ، ايضا ، بزيارة الجماهيرية الليبية بمناسبة عيد تأسيسها العاشر ، وحل ضيفا على اتحاد النقابات الليبية .

وخلال زيارته عقد اجتماعات ومحادثات مع السكرتير العام للنقابات الليبية بشير هويدي . وقد تلاقت وجهات نظر الطرفين . واكدا خطورة الوضع في الشرق الاوسط الناجم عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي والتحالف الامريكي - الاسرائيلي - المصري الجديد .

هذا .. ويبدي اتحاد النقابات العالمي تعاطفه وتضامنه مع نقابات عمال لبنان الذين يعانون الامرين وخاصة في منطقة الجنوب - ضحية العدوان الاسرائيلي المستمر .

كما سبق واشترك وفد عن اتحاد النقابات العالمي ، برئاسة سكرتيره العام في مؤتمر التضامن العالمي مع كفاح وحقوق الشعب العربي الفلسطيني الذي عقد في دمشق ، في ايار الفائت .

الحزب الجمهوري الامريكي يؤكد دعمه لاسرائيل

واشنطن - اكد السناتور الامريكي فرانك تشرتش ، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ، في مطلع الاسبوع الماضي ، امام اجتماع لاحدى المنظمات الصهيونية في ولاية « كليفلاند » التزام بلاده التاريخي والسياسي والادبي بدعم اسرائيل .

وكان ذلك في معرض دفاعه عن اتفاقيات « كامب ديفيد » حيث قال : انها من اهم ما انجزته امريكا ، على الصعيد السياسي ، في تاريخها المعاصر .

ودافع تشرتش عن سياسة اسرائيل العدوانية في جنوب لبنان موجها الانتقاد الى الاوساط الامريكية المعارضة لهذه السياسة وقال : ان هذه الانتقادات تتعارض وروح « كامب ديفيد » .

ثم وجه السناتور فرانك ، زعيم الحزب الجمهوري ، انتقاده الشديد الى مرشح حزبه - جون كونالي على تصريحاته التي دعا فيها الى تحقيق تسوية تضمن حقوق كافة الاطراف المتنازعة .

اضراب احتجاجي لاكثر من ١٠٠ الف طبيب فرنسي

باريس - شهدت فرنسا ، يوم الاربعاء الماضي ، اضرابا احتجاجيا كبيرا ليوم واحد قام به اكثر من مئة الف طبيب . ولم يستقبل الاطباء المضربون المرضى الا في الحالات الخطرة .

وعبر الاطباء عن احتجاجهم على قرار الحكومة تجميد الاجور وتقليص السوبسيديا عن الخدمات الصحية الحكومية والتي تعاني من نواقص مزمنة . ومن المتوقع ان يصل العجز في النفقات على الخدمات الصحية ، هذا العام ، الى ٥ مليار دولار .

عزلة النظام الساداتي في افريقيا تتعمق

طرابلس الغرب - الوكالات - صرح وزير خارجية جمهورية الكونغو الشعبية ان نظام السادات لم يعد مؤهلا للقيام باي دور في حركة تحرير افريقيا . ولهذا فان بلاده ترفض عقد اجتماعات لجنة التنسيق لتحرير افريقيا في القاهرة .

وكان وزير خارجية جمهورية الكونغو الشعبية قد ادلى بهذا التصريح في اثناء المباحثات التي اجراها مع نظيره الليبي عبد السلام التريكي ، يوم الثلاثاء الماضي ، في طرابلس .

تخويل سليمان دميريل بتشكيل الحكومة التركية

انقرة - خول الرئيس التركي كوروتورك ، مؤخرا ، سليمان دميريل زعيم حزب الاستقلال تشكيل حكومة جديدة ، وذلك بعد الهزيمة التي مني بها حزب بولند اجاويد في الانتخابات الاخيرة وادت الى استقالة حكومته .

ويذكر ان دميريل وهو زعيم المعارضة اليمينية شغل مرات عديدة منصب رئيس حكومة تركيا .

بولونيا تؤكد دعمها لكفاح الشعوب العربية

عمان - الوكالات - اعلن وزير خارجية جمهورية بولونيا الاشتراكية ان بلاده تدعم دعما تاما نضال الشعوب العربية العادل من اجل تحرير اراضيها التي احتلتها اسرائيل في عدوان حزيران ١٩٦٧ . واكد الوزير البولوني ان لا حل لازمة الشرق الاوسط دون انسحاب المعتدين واقرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

هذا وكان الوزير البولوني قد قام ، في نهاية الاسبوع الاسبق ، بزيارة رسمية الى الاردن اجرى خلالها المباحثات مع الحكومة الاردنية حول توثيق العلاقات الثنائية بين البلدين . كما بحث بعض القضايا الدولية التي تهمهما .

وفد رجال المسلمين الافغان في الاتحاد السوفييتي

موسكو - من غسان حبيب مراسلنا الخاص - انهى وفد كبير من رجال الدين المسلمين الافغان زيارة الى الاتحاد السوفييتي استمرت اسبوعين وذلك بدعوة من المجلس الاسلامي لاسيا الوسطى وكازاخستان .

وقام الوفد الافغاني برئاسة عبد العزيز الصادق ، رئيس مجلس الفقه في افغانستان ، بجولة واسعة في مناطق الاتحاد السوفييتي زار خلالها الاماكن الاثرية الاسلامية والمساجد وكليات الشريعة . كما التقى اعضاء الوفد الافغاني بزملائهم من رجال الدين في الاتحاد السوفييتي . وعبر اعضاء الوفد في اثناء زيارتهم عن تقديرهم العميق لانجازات الاتحاد السوفييتي في شتى المجالات . واكدوا ان المسلمين في الاتحاد السوفييتي يتمتعون بحرية ممارسة الشعائر الدينية .

خبر وتعليق

تغيير الوجوه لن ينقذ الدكتاتورية في السلفادور

اطاحت مجموعة من ضباط الجيش في السلفادور بقيادة الجنرال ادولف ارنولدو ماخانو والجنرال هايمي عبد الله ثموتيريس بنظام الدكتاتور كارلوس اومبرتو روميرو ، والذي تربع في السلطة منذ نيسان عام ١٩٧٢ . واعلن الانقلابيون في اليوم التالي انهم سيعملون على انهاء الانظمة الدكتاتورية التي تعاقبت على البلاد منذ عام ١٩٣١ . وانهم سيدخلون الاصلاحات العديدة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الى حياة البلاد .

وجمهورية السلفادور دولة تقع في امريكا الوسطى على شاطىء المحيط الهادىء . تبلغ مساحتها ٢١٣٩٣ كيلومتر مربع . يعيش فيها ٤٫٥ مليون انسان اي انها من اكثر دول امريكا اللاتينية كثافة في السكان . وعاصمتها سان سلفادور التي يعيش فيها ٨٠٠ الف انسان اغلبيتهم الساحقة تسكن الاكواخ .

وعانت جمهورية السلفادور من تعاقب الانظمة الدكتاتورية فيها . وقد سعت كلها الى الحفاظ على مصالح الاقطاعيين والرأسمال الاجنبي معتمدة على قوات الجيش والشرطة والتنظيمات الارهابية . ويكفي ان نذكر ان الانظمة الدكتاتورية كانت تحافظ على مصالح ١٤ عائلة اقطاعية فقط تسلطت على مقدرات البلاد الزراعية . فقد امتلك ٢٪ فقط من تعداد السكان ٦٠٪ من الارض . و ٢٠٪ من السكان كانت تسيطر على ٨٠٪ من مجمل الدخل القومي ، هذا في الوقت الذي وصلت فيه الامية الى ٣٧٪ في المدن و٦٧٪ في الريف . كما بلغ حجم العاطلين عن العمل ٣٣٪ في هذه البلاد الزراعية والمتطورة نسبيا بين دول امريكا اللاتينية الاخرى .

ومنذ ان اطاح الشعب في نيكاراغوا بنظام الدكتاتور سوموزا شهدت الحركة الوطنية المعادية للدكتاتورية في السلفادور نشاطا وحماسا منقطع النظير . ونظم « اتحاد الشعب الثوري » ، الذي تأسس في عام ١٩٧٥ ويضم في صفوفه اوسع الفئات الشعبية العمالية والفلاحية والطلابية ومن المثقفين ، العديد من النشاطات الكفاحية داعيا الجماهير الى النضال من اجل اسقاط النظام الدكتاتوري ووقف الارهاب الدموي ومن اجل إحداث التغييرات الاجتماعية الجذرية . واشار في حينه المراقبون السياسيون الى ان الدكتاتورية في السلفادور ستسقط قريبا امام ضربات القوى الدمقراطية والثورية وامام تفاعل وتنشيط القوى الفدائية المسلحة التابعة « لاتحاد الشعب الثوري » ، والتي تزامنت مع تصاعد الحركة الاضرابية التي نظمها العمال والفلاحون في البلاد . وامام الخوف من تصاعد الهبة الشعبية وتطورها بشكل سريع الى ثورة شعبية مسلحة شاملة تقضي على الدكتاتورية والارتباط بالرأسمال الامريكي وشركاته الاحتكارية التي تتسلط على الصناعة والتجارة في هذه البلاد وعلى تسويق القهوة وهي الانتاج الزراعي الرئيسي في السلفادور ، بدأت الادارة الامريكية والقوى الرجعية المرتبطة بها في السلفادور تبحث عن مخرج لها من هذه الازمة ومحاولة انقاذ ما يمكن انقاذه لكي لا تفقد مواقعها كلية كما حدث في نيكاراغوا .

وفي سبيل تحقيق هذه الاهداف نشط سفير الولايات المتحدة الامريكية في السلفادور فرانك ريفاين في اجراء المباحثات والمفاوضات مع اصحاب رؤوس الاموال في السلفادور ومع بعض الشخصيات السياسية من حزب المسيحيين الدمقراطيين وممثلي الكنيسة الكاثوليكية المطالبين باحداث الاصلاحات . الا ان هذا النشاط اثار غضب جماهير الشعب في السلفادور ، والذي اعتبره تدخلا في شؤونه الداخلية .

الا ان المراقبين يجمعون على ان الادارة الامريكية لم تفقد املها في الاحتفاظ بالسلفادور كمزرعة لها . ولهذا توجهت الى مجموعة من الضباط الذين تدربوا في امريكا واوعزت لهم بالقيام بمثل هذا الانقلاب الابيض الذي نفذ فعلا في الخامس عشر من اكتوبر الجاري .

وقد اصدر اتحاد الشعب الثوري في السلفادور بيانا فضح فيه هذه المناورة الامبريالية الامريكية والتي جاءت كمحاولة لاجهاض الثورة الشعبية والاطاحة بالنظام الدكتاتوري ولمنع تنفيذ التغييرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الجذرية في صالح جماهير الشعب الكادحة والتي عانت الامرين في ظل الانظمة الدكتاتورية .

ودعا اتحاد الشعب الثوري الى تصعيد النضال الجماهيري وذلك لاجبار الضباط والعسكر في السلفادور الى التخلي عن السلطة وتسليمها الى القوى السياسية الوطنية حقا والتي تدعو الى اشاعة الحرية السياسية في البلاد والى استقلالها السياسي والاقتصادي وعدم خضوعها لاملاء الشركات الاحتكارية الامريكية .

وحذر «اتحاد الشعب الثوري» جماهير الشعب من الوقوع في الشرك الامبريالي والاكتفاء بالتغيير الظاهري الذي جرى في السلطة ، الامر الذي يتطلب وحدة كافة القوى الثورية في السلفادور وزيادة يقظتها .

ومهما يكن من امر فان تجارب حركة التحرر الوطني العالمية اثبتت ان بامكان الامبريالية ان تنجح موقتا في تمرير مناورة لها ولكن ليس بامكانها الصمود امام القوى الثورية الموحدة واليقظة الى ما لا نهاية . وقد عبر الحزب الشيوعي في السلفادور عن قناعته من ان الفصائل الثورية في السلفادور قادرة على اجهاض مناورة الامبريالية الامريكية هذه والاطاحة بنظام حكم العسكر . وهي قادرة ايضا على فرض هيبتها وبرنامجها الداعي الى احداث التغييرات الجذرية العميقة في السلفادور لتلحق بركب التطور والتقدم العالمي .

عفيف سالم



تراجع وتوازن فى مستويات فرق الدرجة الممتازة هذا السبت .:. الفوز الاول لكفر قاسم وخسارة خامسة لام الفحم .:. الطيبة فى قمة الدورى .:.

تميزت مباريات الاسبوع الخامس للدرجة الممتازة فى كرة القدم بكثرة نتائج التعادل (٦ مباريات تعادل من ٨) . وفقط فى مبارتين تمكن كل من هبوعيل بيتح تكفا وهبوعيل يهود من انتزاع النصر على أرض ملعبيهما أمام بيتار تل أبيب ورمات عميدار ، الامر الذى يشير الى تراجع ملحوظ فى المستوى العام لالعاب هذا الاسبوع والى توازن القوى الفعلى للفرق ومستواها الفنى والكروى ، الامر الذى لم يحدث أية تغييرات جذرية على لائحة الدورى .

فريق هبوعيل تل أبيب المتربع على قمة الدورى عاد من مباراته الهامة فى حيفا أمام هبوعيل حيفا وفى جعبته نقطة تعادل ثمينة بعد تعادله دون أهداف محافظا على مركزه الاول وبقى مرماه نظيفا فى خمس مباريات متتالية . وفى هذه المباراة بالذات نجا بجلده ، حيث سنحت الفرصة لفريق حيفا بواسطة ضربة جزاء من ١١ مترا فى الدقيقة ٦٢ من المباراة لصالح حيفا لكن اللاعب الشاب شتيكر لم يفلح بتصويب الكرة الى مرمى تل أبيب . وحتى نهاية المباراة بقيت النتيجة متعادلة سلبيا .

أما اللقاء الهام الثانى والذى جاب حوالى ٢٠ الف متفرج الى ملعب بلومفيلد فى يافا ، والذى جرى بين فريقى مكابى تل أبيب وبيتار القدس فانتهى هو الاخر بالتعادل السلبى دون تحقيق أهداف . وكان المستوى الكروى فيه متوسطا . واضاع فريق تل أبيب فرصا سانحة للفوز كان من أبرزها حين انفرد اللاعب شفايتسر بحامى المرمى الخصم فى الدقائق الاخيرة للمباراة لكنه سددها راسا لتصطدم بجسم حامى المرمى .

الدرجة القطرية

وضمن مباريات الدرجة القطرية وأمام حوالى ٤ آلاف متفرج فى ملعب عكا البلدى كان اللقاء المرتقب بين هبوعيل عكا (الذى يتربع فى رأس الدورى) ومكابى حيفا الذى تذوق مرارة أربع خسارات منذ افتتاح الدورى . توقع الجميع مباراة شيقة وفعلا كان الامر كذلك ، وكانت نتيجتها مفاجاة هذا الاسبوع حيث خسر فريق عكا المباراة بالنتيجة (١ — ٢) وهبط من عرشه الى المرتبة الثانية واحتل مكانه فريق هبوعيل بيسان ، الجديد فى الدرجة القطرية ، بعد ان تعادل بدون اهداف مع هبوعيل حولون .

الدرجة الاولى

الخسارة المؤلمة لشباب أم الفحم بالنتيجة العالية جدا (٨ — صفر) أمام قريات شمونة كانت أبرز أحداث هذا الاسبوع فى العاب الدرجة الاولى خصوصا وان هذه هى الخسارة الخامسة على التوالى للفريق . حيث لم يستطع ان يحرز هدفا واحدا فى مبارياته مما جعل رصيده من الاهداف (صفر مقابل ١٦) .

أما فريق اخاء أبناء الناصرة ، الذى خسر هو الآخر مباراته هذا السبت أمام هبوعيل رعنانا ، فقد فاجأنا ببرودة لعبه وقلة حماسته مقابل برودة لاعبى رعنانا . والغريب انه استطاع حماية مرماه ٩٠ دقيقة تقريبا .. واحرز هدف الفوز فقط فى الدقيقة الاخيرة .

ومقابل هاتين الخسارتين هناك فوزان هامان احرزهما فريقا شباب الناصرة وشباب كفر قاسم .

ففى الناصرة تمكن فريق الشباب من الفوز بهدفين مقابل هدف واحد لفريق قريات آتا بعد أن انهى الفريق الشوط الاول بخسارة هدف مقابل لا شىء . وفى الشوط الثانى شد الفريق من أزره وشن ضغطا مكثفا على مرمى الفريق الضيف أسفر عن احراز هدفين الاول من رأس عصام زعبى والثانى من قدم أسامة خورى .

أما فريق كفر قاسم فقد نجح فى احراز الفوز الاول له فى هذا الدورى وبالذات فى مباراة خارجية على ملعب حولون مع فريق لزروس المحلى بالنتيجة (٣ — ٢) . وقد احرز هدف الفوز فى الدقيقة ٩٠ وكان مسك الختام لمباراة شيقة وهامة .

الدرجة الثانية

ننشر فيما يلى وصفا تفصيليا لمباراتى شفاعمرو والطيبة ، أما الفرق الاخرى فنكتفى بنشر نتائجها لضيق المجال .. ومعذرة من قرائنا ..

فوز ساحق آخر لشفاعمرو

شفاعمرو — من عبد فرهود — تابع فريق ابناء شفاعمرو سلسلة انتصاراته كثيرة الاهداف وعلى ملعب شفاعمرو ووسط جمهور كبير من المشجعين التقى هذا السبت بفريق هبوعيل مجدال هعيمق فى مباراة حماسية ضمن مباريات دورى الدرجة الثانية أسفرت عن فوزه بستة اهداف مقابل هدف واحد .

بدأت المباراة ، التى أراد لها ابناء شفاعمرو أن تكون دعما لموقعهم فى المرتبة الاولى ، سريعة وجميلة . ومنذ الدقائق الاولى شن هجوم أبناء شفاعمرو الهجمات تلو الاخرى على مرمى الفريق الضيف . وفى الدقيقة ال ١٧ استطاع اللاعب أمين مباريكى من تسجيل الهدف الاول لفريقه ليتبعه بولى صباح فى الدقائق ٣٠ و ٣٥ بتسجيل هدفين جميلين . الا ان فريق هبوعيل مجدال هعيمق صحا من ارتباكه وسجل الهدف الاول . وبهذا انتهى الشوط الاول بالنتيجة (٣ — ١) لصالح أبناء شفاعمرو .

ومع بداية الشوط الثانى من المباراة تشن أبناء شفاعمرو الهجمات السريعة والقوية لتعزيز نصرهم هذا وتمكن اللاعبون نسيم جروس وزاهى ارملى ومجيد سابا فى الدقائق ٦٠ و ٦٥ و ٧٠ من تسجيل ثلاثة أهداف متتالية . وبهذه النتيجة (٦ — ١) انتهت هذه المباراة الشيقة والمثيرة .

وهمسة عتاب لا بد من الهمس بها فى اذن الجمهور الشفاعمرى وهى — لا بد من التحلى بالصبر وبالروح الرياضية العالية والامتناع عن أى تصرف يسىء الى مسيرة ابناء شفاعمرو الرياضية . خصوصا وان بعض الحكام يتذرعون بمثل هذه التصرفات لحرمان فرقنا العربية من الاستمرار فى مسيرتها .

شباب الطيبة يعايدون جمهورهم بتصدرهم للائحة الدورى

الطيبة — من عبدالقادر ظاهر — كانت دائما مباريات شباب الطيبة مع هبوعيل العفولة لقاءات هامة وحاسمة وذات مستوى جيد . وفى هذا الموسم يتطلع شباب الطيبة الى الدرجة الاولى بتفاؤل . ويدعمون ذلك بنتائج وانتصارات توازى هذا التفاؤل وتثبته .

وفى هذا السبت خرج الشباب الى ملعب العفولة وهم على علم باهمية نتيجة هذه المباراة أمام هبوعيل العفولة . لذا كان من الواضح ان فريق شباب الطيبة مصمم على تحقيق النصر واللعب بشكل أفضل والعودة الى الطيبة بنصر آخر استعدادا للقائهم فى الاسبوع القادم مع فريق مكابى زخرون يعقوب الذى ينافسهم على المرتبة الاولى . وفعلا تحقق ذلك وسجل الشباب نصرا على العفولة مدعوما بلعب منسق وجيد . وسجلوا ٣ اهداف جيدة ضمنت لهم النصر مقابل هدفين سجلا فى مرماهم احدهما نتيجة خطا وقع فيه لاعب الدفاع محمد ابو العسل .

افتتح الشباب مباراتهم بشكل حماسى وسريع وبهجوم مركز على مرمى العفولة . واثمر ذلك فى الدقيقة الثانية مباشرة بهدف سريع وخاطف لصالح الطيبة من قدم اللاعب يتسحاق روغيك بعد تسلمه كرة جيدة من اللاعب محمود عبد القادر .

جمهور الطيبة الذى صاحب الفريق الهبه بالتشجيع والحماس مما دفع اللاعبين الى مرمى العفولة فى مرات متتالية ، الامر الذى أحدث بلبلة فى خط دفاع العفولة ولكن دون أهداف اضافية لصالح الطيبة .

فى الدقيقة التاسعة كرة فريدة لفريق العفولة تنقل باتجاه مرمى الطيبة حيث تصل الى محمد أبو العسل ، الذى حاول اعادة الكرة الى حامى مرماه لكنه قدم الكرة بخطا الى مهاجم من العفولة الذى اسكنها شباك الطيبة وعادل النتيجة ١ — ١ .

واستمر اللعب . والشباب لم يتاثروا . واندفعوا بحذر وتركيز . وفى الدقيقة ال ١٨ احتسبت ضربة جزاء لصالحهم من بعد ٣٠ مترا . وتصدى لها يتسحق زلتسر واسكنها داخل المرمى بضربة فنية جميلة .

وتضاعف حماس الشباب والجمهور . واخذ اللعب طابع الاتقان والتصويب بصورة افضل مما اثمر هدفا ثالثا لصالح الطيبة فى الدقيقة ٢٨ . بديع بدران يرفع كرة من اليسار باتجاه مرمى العفولة والتى انتظرها وليد المثلة وبرأسه يسجل الهدف الثالث .

وقبل انتهاء الشوط الاول تمكن فريق العفولة من تسجيل هدفه الثانى وذلك ايضا بسبب عدم تيقظ فى خط دفاع الطيبة .

الشوط الثانى كان لعبه سريع واخذ طابع الخشونة من قبل العفولة ، الامر الذى ادى الى اصابة عدة لاعبين من الطيبة دون اعتبار او اهتمام حكم المباراة . وانتهت المباراة دون تسجيل اهداف أخرى اضافية وضمان فوز لامع للشباب . مما أدى الى ارتقائهم قمة لائحة الدورى وذلك « بمساعدة » فريق عربى آخر ، شباب سولم ، الذى اقتنص نقطة تعادل من فريق زخرون يعقوب على ملعب الاخير .

ناديا كومونيتشى اليوم أفضل منها فى عام ١٩٧٦

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يشير المعلقون الرياضيون الذين تابعوا باهتمام بالغ تمارين الجمباز المعقدة التي قدمتها الرياضية الرومانية ناديا كومونتشي فى اوسلو استعدادا لمباريات بطولة العالم فى الجمباز الى ان اللياقة البدنية التي تتمتع بها هذه الرياضية الان افضل بكثير مما كانت عليه فى عام ١٩٧٦ .

ويعتقد هؤلاء المعلقون ان ناديا كومونتشي هي المرشحة للفوز ببطولة العالم فى العاب الجمباز وذلك فى المباريات التي ستجري فى كانون الاول القادم فى مدينة دلاس .

هذا ومن الجدير بالذكر ان ناديا كومونتشي ، التي تستعد للاحتفال بعيد ميلادها ال — ١٨ ، حصلت على ٧٩،٣٠ نقطة من مجموع ٨٠ نقطة فى مباريات اوسلو التي جرت فى الاسبوع الماضي

الشبيبة السوفييتية
(أسئلة وأجوبة)

تأليف الصحفى غريغورى ريزنيتشينكو
اصدار : دار نشر وكالة «نوفوستى» السوفييتية للانباء
— الحلقة الثانية —

« لماذا ينضم الجميع الى الكومسومول ؟ »

أولا : ليس الجميع . يضم الكومسومول ما يزيد قليلا عن نصف شباب الاتحاد السوفييتى فى سن الانضمام الى الكومسومول . فالكومسومول منظمة طوعية . وهى تضم بين صفوفها الجزء الاكثر طليعية من الشباب السوفييتى . ويجب أن يثبت الفتى أو الفتاة فعلا حقه فى أن يصبح عضوا فى الكومسومول . فهم ملزمون ليس فقط بالدراسة على نحو جيد بل أن يكون على مثل اخلاقية سامية وان يكونوا أمناء شرفاء متواضعين يلبون دعوة المحتاج ويظهرون النشاط الاجتماعى .

ان الاهداف والمهام السامية التى يضعها الكومسومول نصب عينيه تحدد أيضا مبادىء قبول الاعضاء الجدد . فالى جانب طلب الالتحاق الذى يتقدم به طالب الانضمام الى الكومسومول وسيرة حياته يجب أن يتقدم أيضا الى المنظمة القاعدية بتوصية اثنين من اعضاء الكومسومول أو ان تكون بينهما توصية واحد من أعضاء الحزب الشيوعى السوفييتى . وتقرر الجمعية العمومية للكومسومول مسائل قبول أعضاء جدد فى الكومسومول .

لا تعطى عضوية الكومسومول اية مميزات . فالشباب لا ينضم الى الكومسومول من اجل الحصول على الميزات . فالشباب السوفييتى تروقه اتاحة الفرصة له لكى يشارك بشكل منظم فعال فى كافة شؤون البلاد مع اقرانهم المتحدين معهم فى الفكر .

واليكم اجابات اناس معينين :

فلاديمير سولودتشكو ، عامل : « الكومسومول هو مدرسة فريدة من نوعها يتعلم المرء فيها مهارات العمل الاجتماعى والنشاط الجماعى والقدرة على السير نحو الهدف المحدد والتعلم لدى الجيل الاكبر الثبات على المبدأ والاخلاص فى حب الوطن .

ويخيل لى ان الفضل الاكبر للكومسومول يتمثل فى انه يساعد الفتيان والفتيات على ان يصبحوا بناة نشطاء بهرة للمجتمع الجديد » .

ابونيد اوفتشينيكوف ، جندى : « لقد علمنى الكومسومول فهم وتقييم حياتى على نحو سليم بل وحياة الاخرين أيضا وكذلك تمثل كل ما هو أفضل لدى المحيطين وتطويره فى الذات . وتعلمت من الكومسومول ايضا النضال من أجل كل فرد والدخول فى معركة فورية مع اللامبالاة ومساعدة الناس وعمل الخير ليس لنفسك فقط بل والتفكير فى جميع من يحيطون بك .. هذه الاشياء كلها علمنى اياها الكومسومول » .

« ما هى الموارد التى يقوم عليها الكومسومول ؟ »

— يقوم الكومسومول على اشتراكات العضوية وكذلك الاموال الواردة من نشاط اصدار الصحف والمطبوعات واجراء اليانصيب ذى الجوائز المالية والعينية .. الخ .

تسمح الميزانية التى يتصرف فيها الكومسومول بتمويل النشاط المتعدد النواحى للكومسومول . فعلى سبيل المثال انشئت باموال الكومسومول فى السنوات العشر الاخيرة وحدها عشرة معسكرات سياحية دولية فى اكثر المناطق الطبيعية جمالا فى الاتحاد السوفييتى وانشئت دور الشباب والفنادق والمتاحف التذكارية لابطال الكومسومول وكثير غيرها من المنشآت الاخرى .

« هل لدى الكومسومول امكانية التاثير على السياسة الداخلية والخارجية للدولة السوفييتية ؟ »

— بكل تاكيد . يضمن دستور الاتحاد السوفييتى للكومسومول حق المشاركة فى تقرير المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحق المبادرة التشريعية . وهذا يعنى انه بوسع الكومسومول حق المشاركة فى تقرير المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحق المبادرة التشريعية . وهذا يعنى انه بوسع الكومسومول ان يتقدم الى الجهاز الاعلى للاتحاد السوفييتى اقتراحات بشان تحسين التشريع القائم وطرح مشاريع جديدة على بساط البحث .

وهكذا يشارك بشكل نشيط فى تشكيل السياسة الداخلية والخارجية للدولة . يمثل النواب الشباب دون الثلاثين من العمر ثلث اجمالى قوام نواب البلاد (٧٠٠ الف من ٢٠٢ مليون نائب) . ان ٢٧٩ من نواب السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى من الشباب . ولقد اختير بوريس باستوخوف السكرتير الاول للجنة المركزية للكومسومول نائبا فى السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى وعضوا فى هيئة رئاسة السوفييت الاعلى .

يشارك فتيان وفتيات البلاد برغبة فى مناقشة اهم مشروعات القوانين والوثائق . فقد شارك فى مناقشة مشروع الدستور الجديد ٤٦ مليون شاب وشابة تقدموا باكثر من خمسة ملايين اقتراح وملاحظة واضافة . وبفضل مشاركتهم تم الى حد كبير تغيير المادتين ١١٨ و ١٧٢ من المشروع واضيفت مادة اخرى جديدة . أما فيما يتعلق بتاثير الكومسومول على السياسة الخارجية ، فان برنامج التطوير اللاحق للنضال من اجل السلام والتعاون الدولى ومن اجل حرية واستقلال الشعوب الذى اقره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى قد باركه جميع اعضاء الكومسمول واصبح النشاط الاساسى الدولى للكومسمول . ان اعضاء الكومسمول بتحقيقهم التعاون مع كافة المنظمات الديمقراطية الشبابية انما ينادون بنشاط بالانفراج الدولى ويؤيدون اترابهم فى الخارج فى نضالها ضد الرجعية فى سبيل الديمقراطية والاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى ومن اجل حقوق الجيل الشاب .

[فى الحلقة القادمة يجيب الكاتب الصحفى ريزنيتشينكو على السؤال : ماذا يقدم الكومسومول للشباب ؟]

« يديعوت أحرونوت » : رفعت ترك لاعب الشهر

تل ابيب — انتخبت هيئة تحرير الملحق الرياضى فى صحيفة « يديعوت احرونوت » اللاعب العربى الممتاز ، رفعت ترك ، كافضل لاعب كرة قدم فى البلاد لهذا الشهر . وسيحصل رفعت ترك على ساعة يد تقديرا له .

وذكرت الصحيفة ، أمس الاول ، ان رفعت ترك ، وهو رئيس (كابتن) فريقه هبوعيل تل ابيب ، ساهم بقدر اساسى فى اعلاء شان هذا الفريق الموسع ورفعه الى قمة دورى الدرجة الممتازة خلال المباريات الخمس التى خاضها . وقد حصل على معدل نقاط ٦،٢ خلال هذه المباريات وأحرز هدفين وساهم مباشرة فى احراز هدف ثالث .

واكدت « يديعوت احرونوت » ان ٧ من بين عشرة محررين صوتوا الى جانب ترك وان ثلاثة فقطصوتوا لصالح لاعبين آخرين .

قوائم الدورى ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

هبوعيل يهود — مكابى رمات عميدار	٢ — ١
هبوعيل بيتح تكفا — بيتار تل ابيب	٢ — ١
بنى يهودا — مكابى نتانيا	١ — ١
مكابى يافا — مكابى بيتح تكفا	١ — ١
هبوعيل حيفا — هبوعيل تل ابيب	صفر — صفر
هبوعيل بئر السبع — شمشون تل ابيب	صفر — صفر
هكواح رمات غان — هبوعيل كفار سابا	صفر — صفر
مكابى تل ابيب — بيتار القدس	صفر — صفر

الدرجة القطرية

مكابى حيفا — هبوعيل عكا	٢ — ١
هبوعيل اللد — مكابى هرتسليا	٤ — ٢
هبوعيل بيت شيمش — هبوعيل القدس	صفر — صفر
هبوعيل بيسان — هبوعيل حولون	صفر — صفر
بات يام — هبوعيل رمات غان	١ — ١
طيرة الكرمل — ريشون لتسيون	١ — صفر
هبوعيل الخضيرة — هبوعيل طبريا	١ — صفر
نتسيرت عيليت — هبوعيل هرتسليا	٣ — ١

الدرجة الاولى — شمال

بيتار نتانيا — هبوعيل تل حنان	٢ — صفر
غبعات اولغا — افيكيم	٢ — ١
هبوعيل شباب الناصرة — كريات آتا	٢ — ١
رعنانا — اخاء ابناء الناصرة	١ — صفر
كريات شمونة — هبوعيل ام الفحم	٨ — صفر
هبوعيل نهريا — مكابى الخضيرة	صفر — صفر
رمات هشرون — هبوعيل نتانيا	٢ — ٢

الدرجة الاولى — جنوب

هبوعيل كفر قاسم — لزروس حولون	٣ — ٢
كريات اونو — هبوعيل اشكلون	٢ — ١
هبوعيل ديمونة — هبوعيل اشدود	٣ — ٢
بيتار بئر السبع — بيتار الرملة	٢ — ١
مكابى بينة — اور يهودا	٢ — صفر
مرمورك — مكابى شعرايم	صفر — صفر
هبوعيل الرملة — مكابى كريات غات	١ — صفر

الدرجة الثانية

كفر كما — مكابى العفولة	صفر — صفر
شباب عكا — بيتار العمل الناصرى	٢ — ١
ابناء شفاعمرو — هبوعيل مجدال هعيمق	٦ — ١
كفر قرع — غبعات حاييم	٢ — ١
الطيبة — هبوعيل العفولة	٣ — ٢
مكابى زخرون يعقوب — سولم	١ — ١
كريات يام — مكابى الفريديس	١ — ١
معين دالية الكرمل — عليا كفار سابا	٢ — ١
اتحاد شباب يافا — هبوعيل ازور	١ — ١
محنى يهودا — هبوعيل الطيرة	٢ — ٢

الدرجة الثالثة

مكابى صفد — هبوعيل طرعان	٢ — ٢
مكابى كرمئيل — هبوعيل سخنين	٣ — ١
شباب ترشيحا — مكابى بيسان	٢ — صفر
معلوت — شباب الرامة	٢ — ٢
هبوعيل كفر كنا — هبوعيل كفر سميع	٣ — ٢
شباب مجد الكروم — هتسعير دالية الكرمل	٤ — ١
هبوعيل المكر — هبوعيل شلومى	٤ — ٣
هبوعيل اليمينة — الحليصة	٤ — صفر
مكابى تسور شالوم — هبوعيل ابو سنان	٣ — صفر
هبوعيل الجديدة — مكابى تل حنان	١ — ١
مكابى طمرة — بيتار نهاريا	٢ — صفر
شباب المزرعة — هبوعيل مجد الكروم	٢ — صفر
بيتار عين ماهل — مكابى كفر كنا	٢ — صفر
نعناخيم — شباب الكبابير	٢ — ١
كشافة حيفا — هبوعيل عرابة	٢ — ١
مكابى طرعان — شباب طمرة	٣ — ٢
هبوعيل عين ماهل — هكواح دالية الكرمل	٣ — ١
باقة الغربية — مصمص	٢ — صفر
مكابى برديس حنه — دبورية	١ — صفر
لهبوت حبيبا — مكابى ام الفحم	٢ — صفر
تل موند — هبوعيل قلنسوة	١ — صفر
جاجولية — مكابى عميدار نتانيا	٤ — ٢
مكابى كفرقاسم — مكابى يهود	٢ — ٢

الدرجة الرابعة

الاتحاد الشفاعمرى — بيتار طرعان	٦ — صفر
افكا — مكابى شباب الطيرة	٢ — ١
معليه يوسف — بيتار بير المكسور	١٠ — صفر
نيرسا — دير الاسد	٢ — صفر
الانطونيو يافا — قدامى ازور	٢ — صفر

الدرجة الممتازة لفرق الشبيبة

هبوعيل طبريا — اخاء الناصرة	٤ — ١
كريات حاييم — معين دالية الكرمل	٤ — ١
مكابى نتانيا — مكابى سخنين	٦ — صفر
شباب الناصرة — مكابى الخضيرة	٢ — ١
هبوعيل نتانيا — هبوعيل الطيرة	٤ — ٣

الدرجة الممتازة

١ — هبوعيل تل ابيب	٨
٢ — كفار سابا	٨
٣ — مكابى تل ابيب	٧
٤ — مكابى نتانيا	٦
— — شمشون تل ابيب	٦
٦ — بيتار القدس	٦
٧ — هبوعيل يهود	٦
٨ — مكابى بيتح تكفا	٦
٩ — هكواح رمات غان	٥
١٠ — بيتار تل ابيب	٤
١١ — هبوعيل بيتح تكفا	٤
١٢ — رمات عميدار	٣
١٣ — مكابى يافا	٣
١٤ — بنى يهودا	٣
١٥ — هبوعيل حيفا	٣
١٦ — بئر السبع	٢

الدرجة القطرية

١ — هبوعيل بيسان	١١
٢ — هبوعيل عكا	١٠
٣ — هبوعيل القدس	٩
٤ — هبوعيل اللد	٩
— — نتسيرت عيليت	٩
٦ — هبوعيل رمات غان	٨
٧ — هبوعيل الخضيرة	٧
٨ — هبوعيل حولون	٧
٩ — بيت شيمش	٧
١٠ — مكابى حيفا	٦
— — ريشون لتسيون	٦
١٢ — طيرة الكرمل	٥
١٣ — طبريا	٥
١٤ — هبوعيل هرتسليا	٥
١٥ — مكابى هرتسليا	٤
١٦ — بات يام	٤

الدرجة الاولى — شمال

١ — رعنانا	٩
٢ — غبعات اولغا	٨
٣ — كريات شمونة	٧
٤ — مكابى الخضيرة	٧
٥ — بيتار نتانيا	٦
— — هبوعيل نتانيا	٦
— — رمات هشرون	٦
٨ — اخاء الناصرة	٤
٩ — افيكيم	٤
١٠ — شباب الناصرة	٤
١١ — كريات آتا	٣
١٢ — تل حنان	٣
١٣ — نهريا	٣
١٤ — ام الفحم	صفر

الدرجة الاولى — جنوب

١ — شعرايم	٧
٢ — مكابى بينه	٧
٣ — كريات اونو	٧
— — بيتار بئر السبع	٧
٥ — مكابى كريات غات	٦
٦ — هبوعيل الرملة	٥
٧ — اشكلون	٥
٨ — بيتار الرملة	٥
— — ديمونة	٥
١٠ — لزروس حولون	٤
١١ — كفر قاسم	٤
١٢ — مرمورك	٣
١٣ — اور يهودا	٢
١٤ — اشدود	١

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — ابناء شفاعمرو	٨
٢ — بيتار كريات شمونه	٧
٣ — كريات بياليك	٦
٤ — صفد	٦
٥ — مجدال هعيمق	٦
٦ — كفر كما	٤
٧ — مكابى العفولة	٤
٨ — هبوعيل حتصور	٣
٩ — مكابى نقى شانان	٣
١٠ — مكابى حتصور	٣
١١ — مكابى عكا	٣
١٢ — شباب عكا	٢
١٣ — مكابى طبريا	١
١٤ — بيتار العمل الناصرى	صفر

شمال ب

١ — الطيبة	٧
٢ — مكابى زخرون يعقوب	٦
٣ — الفريديس	٥
٤ — اور عقيبا	٥
٥ — نحليئيل	٥
٦ — كفر قرع	٥
٧ — هبوعيل العفولة	٤
— — سولم	٤
٩ — عليا كفار سابا	٤
١٠ — دالية الكرمل	٣
١١ — هتسعير حيفا	٢
١٢ — كريات يام	٢
١٣ — مكابى هشرون	٢
١٤ — غبعات حاييم	٢

الحكومـة تقترح على الكنيست قانونا يرغم صاحب البيت على هدم منزله

*** التعديل القانوني المقترح يستهدف المواطنين العـــرب في المقام الاول ***

الكنيست – لمراسلنا – قدمت الحكومة الى الكنيست تعديلا جديدا في قانون التنظيم والبناء يقضي بالزام صاحب البيت غير المرخص بهدم بيته . واذا لم يفعل فيعتقل لمدة غير محددة الى ان يوقع على التزام بتنفيذ اوامر الهدم . وقد ناقشت الكنيست التعديل الجديد بعد ظهر امس الاثنين واحيل الى اللجنة الخاصة .

وفي الكلمة التي القاها النائب حنا مويس عن كتلة الجبهة اظهر الوجه القاتل لهذا القانون الذي يصيب بالاساس المواطنين العرب واكد ان المطلوب الآن هو بناء مساكن للمحتاجين وليس هدم ما تبقى . المواطنون يعرقون جباههم ويدفعون باهظة . كذلك رفع صرخات المجالس العربية المطالبة باقرار الخرائط الهيكلية واقامة المساكن لمحتاجي السكن ووقف عمليات هدم البيوت العربية واعطاء الرخص للبناء . كذلك اعرب عن قلق الجماهير العربية من نتائج هذا التعديل وطالب باعادته الى الحكومة .

حنا مويس يطالب بتعويضات لمزارعي الزيتون والتبغ

الكنيست – لمراسلنا – قدم النائب حنا مويس باستجواب الى وزير الزراعة يطالب فيه بالتعويض على مزارعي الزيتون والتبغ والقمح مقابل الاضرار التي لحقت بمحاصيلهم الزراعية نتيجة لعدم وفرة الغلال والتي تقدر بملايين الليرات .

يدين يعلن على نمة راديو اسرائيل

لا استطيع اخلاقيا الدفاع عن سياسة الحكومة

تل ابيب – اعلن راديو اسرائيل ان يجئال يدين ، نائب رئيس الوزراء ، اوضح لرئيس حكومته مناحيم بيغن ، امس الخميس ، رفضه منصب وزير الخارجية الذي لا يزال شاغرا بعد استقالة ديان مؤخرا .

ونسب الراديو الى يدين القول انه لا يستطيع اخلاقيا ان يدافع عن سياسة الحكومة تجاه العالم ، بينما توجد لديه شكوك شخصية حولها . وقال يدين ان وزير الخارجية لا يستطيع التاثير على السياسة الخارجية في حين يقوم وزير اسرائيلي اخر ، يقصد وزير الداخلية بورغ ، باجراء مفاوضات حول « الادارة الذاتية » التي تقترحها حكومة بيغن شكلا جديدا للاحتلال الاسرائيلي . وهي « الادارة » التي يرفضها الشعب الفلسطيني رفضا قاطعا وترفضها الشعوب العربية وقوى السلام والتحرر في العالم .

ويعتقد ان بيغن عرض على يدين منصب وزير الخارجية في اثناء زيارته له في مستشفى هداسا ، امس الاثنين . وكان بورغ قد اعلن بدوره انه لن يتنازل عن رئاسته اللجنة الاسرائيلية المختصة بادارة مفاوضات « الادارة الذاتية » مع كل من مصر والولايات المتحدة الامريكية .

المحكمة تمدد اعتقال نور العقبي رغم حالته الصحية السيئة

بئر السبع – لمراسلنا – على الرغم من سوء الحالة الصحية لنوري العقبي ، رئيس لجنة الدفاع عن حقوق عرب النقب واراضيهم ، ونقله في وضع صعب للغاية الى المستشفى وافق حاكم محكمة الصلح في بئر السبع على تمديد اعتقاله لمدة خمسة ايام بحجة استكمال التحقيق معه .

وكان العقبي اعتقل قبل عشرة ايام مع عدد من شبان عرب النقب في اطار الاعتداء البوليسي الوحشي على الاجتماع الاحتجاجي الذي نظمته اللجنة في بئر السبع ضد مؤامرات ترحيل عرب النقب وتركيزهم في « غيتوات » عربية بين المستوطنات اليهودية هناك وسلب اراضيهم . وقد بررت السلطات هجومها في حينه بحجة عدم وجود تصريح بالاجتماع .

وقد اعلن العقبي وزميل اخر له الاضراب عن الطعام منذ اعتقالهما وذلك احتجاجا على الاعتقال والتعذيب الذي تعرضا له في اثناء التحقيق .

كفر قاسم تحيي – بقية

شهداءنا ستظل منقوشة في قلوبنا وقلوب الاجيال الطالعة . ثم دعا الجماهير الى الالتفاف حول كفاح شعبنا من اجل السلام والمساواة . كما دعاهم الى مساندة الاجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب .

هذا .. وكانت وصلت القرية تحيتان اولاهما من الرفيق توفيق طوبي من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والثانية باسم لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس مع اكليل من الزهور . وقد تلا عريف المسيرة التحيتين ، من على النصب . ثم توجهت المسيرة في اتجاه مقبرة الشهداء شرقي القرية وهي تردد الاهازيج الغاضبة . وهناك استمع اكثر المسجد كلمته وقرئت الفاتحة . وودعت الجماهير المقبرة بالوقوف دقيقة حداد اخرى اجلالا للضحايا .

ومما يجدر ذكره ان التحضير لهذه المناسبة كان قد بدأ في القرية منذ ايام حيث عقدت مجموعة من شباب وفتيات القرية اجتماعا في يوم السبت ٧٩/١٠/٢٦ في بيت الرفيق حمودي توفيق تحدث فيه الرفيق ابو عدنان (محمد داود) عن السياسة الارهابية التي ادت الى المجزرة وعن محاولات السلطة الاستمرار في ارهاب شباب كفرقاسم للتخلي عن احياء الذكرى وطمس معالم الجريمة . وانبثق عن الاجتماع لجنة نسائية اخذت على عاتقها تجنيد نساء وفتيات القرية للمشاركة في يوم الذكرى الخالد .

وكالعادة اقيمت منذ اواسط الشهر الجاري لجنة شعبية محلية لاحياء الذكرى حيث قامت بتوزيع منشور محلي يوم ٧٩/١٠/٢٨ تحدثت فيه عن المجزرة ودعت الاهالي الى المشاركة .

وفي مساء ١٩٧٩/١٠/٢٨ زار قرية كفرقاسم وفد كبير يمثل الشيوعيين واصدقائهم من جميع قرى المثلث ، واشترك فيه الرفيق عوزي بورشطاين ممثلا لمركز الحزب الشيوعي ووضعوا اكليلا من الزهور ، باسم الحزب ، على النصب التذكاري في مدخل القرية واكليلا اخر على مقبرة الشهداء . وقد انضم الى الوفد جمهور من شباب واهالي كفر قاسم . وعلى قبور الشهداء القى كل من الرفيقين عوزي بورشطاين عضو المكتب السياسي للحزب وعبد الحميد ابو عيطة عضو مركز الحزب وعضو سكرتارية منطقة المثلث كلمة اكد فيهما المتحدثان على بشاعة المجزرة وبشاعة السياسة التي ادت اليها – هذه السياسة التي ما زالت تمارس ضد الفلسطينيين العرب داخل اسرائيل وفي المناطق المحتلة وجنوب لبنان . واعلنا ضرورة استمرار النضال ضدها مؤكدين على اهمية النضال المشترك اليهود والعرب ضد جرائم وممارسات هذه السياسة . وطالبا بوقف نهب الارض العربية والانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وعلى راسها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة والاعتراف بممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية كطريق وحيد لانهاء المجازر الدموية المستمرة ومن اجل احلال السلام .

الجبهة تطالب الكنيست بوضع حد لسياسة الكوارث

*** جدول الغلاء قد يصل الى اكثر من ١٠٪ هذا الشهر ***

القدس – لمراسلنا البرلماني – في اعقاب الضربات الاقتصادية الاخيرة التي انزلتها الحكومة على كاهل العاملين تقدمت كتلة الجبهة بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لبحث هذا الموضوع ووضع حد لسياسة الحكومة الكارثية واعادة الدعم الحكومي (السوبسيديا) للمواد الاستهلاكية وقد قدم الطلب باسم الكتلة الرفيق ماير فلنر .

ويذكر انه بعد ارتفاع اسعار الوقود والطحين في نهاية الاسبوع الماضي اجتاحت البلاد موجة جديدة من الغلاء في اسعار مواد اخرى فقد ارتفع سعر البيض باربعين اغورة واصبح سعر البيض من الحجم الصغير ١٩٠، اغورة والحجم الكبير ٢٩٠، اغورة . كذلك ارتفع سعر القهوة من انتاج « عليت » (نميس) بـ ٣٠،١٪ . والبيرة ٢٠،٦٪ . وارتفعت اسعار منتوجات الطحين والحلويات ومواد الغسيل والتنظيف بنسبة تتراوح بين ١٥ – ٣٠٪ . وابتداء من يوم الخميس (بعد غد) سترتفع اسعار المواصلات العامة بنسبة ٢٥٪ . ويصبح سعر التذكرة في الباص بين حيفا وتل ابيب ٥٠ ليرة وبين تل ابيب والقدس ٤٦ ليرة . وسعر تذكرة الباص داخل المدينة سيصبح ٤ ليرات . وازاء هذه الموجات المتلاحقة من الغلاء الفاحش من المتوقع ان يرتفع جدول الغلاء بنسبة تزيد عن ١٠٪ لهذا الشهر وهي اكبر نسبة ارتفاع شهري في الجدول في تاريخ دولة اسرائيل وهي من اعلى النسب في العالم .

بلدية تل ابيب تمتنع عن دفع الرواتب وتهدد بوقف الخدمات

تل ابيب – لمراسلنا – اعلن رئيس بلدية تل ابيب ، شلومو لاهط ، في مؤتمر صحفي ، امس الاول ، ان ادارة البلدية لن تدفع رواتب الشهر الجاري (التي تدفع عادة في منتصف الشهر القادم) احتجاجا على سياسة الحكومة ازاء البلدية .

وقال لاهط انه مصر على موقفه الرافض لحلول الترقيع التي تقترحها الحكومة لمعالجة الازمة المالية الخانقة في السلطات المحلية في البلاد . واضاف : ان اعطائنا المزيد من القروض بفوائد عالية قد ينفع لحل المشكلة بشكل موقت ولعدة اسابيع او عدة اشهر على الاكثر . ولكن الازمة ستتفاقم مرة اخرى وبحدة اكثر بعدئذ .

واعلن لاهط ان عدم دفع الرواتب سيكون الخطوة الاولى في سلسلة اجراءات اخرى قد تتخذها ادارة البلدية حتى تستجيب الحكومة لمطالبها . وهدد بايقاف جميع الخدمات البلدية للمواطنين اذا اصرت الحكومة على موقفها .

ويذكر ان مركز السلطات المحلية يواصل مفاوضاته مع وزارة الداخلية حول حل ازمة السلطات المحلية المالية . ولكن لاهط ، وغيره من رؤساء البلديات ، لاحظوا ان ادارة المركز ميالة لقبول اقتراحات الوزارة والتوصل الى حل وسط بين مواقف الطرفين ، الامر الذي دفعهم الى البدء بالاجراءات التي كانوا قد هددوا باتخاذها في الماضي .

النائب طوبي يدعو الكنيست الى الزام الحكومة بازالة مستوطنة الون موريه

القدس – لمراسلنا البرلماني – حذر النائب توفيق طوبي من محاولات اوساط متنفذة في الحكومة ترمي الى تجاوز قرار محكمة العدل العليا بخصوص اراضي قرويي روجيب ومنع تنفيذ هذا القرار .

وقد جاء هذا التحذير في طلب مستعجل الى رياسة الكنيست تقدم به باسم كتلة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » .

ودعا طوبي الى الزام الحكومة بتنفيذ هذا القرار فورا وبازالة مستوطنة الون موريه . واكد ان كل محاولة لمنع تنفيذ هذا القرار لن تشكل اهانة للمحكمة العليا فحسب ، بل ستؤدي الى تاجيج النقمة والغضب العادلين بين السكان العرب الفلسطينيين في المناطق المحتلة ، الذين ، كما قال ، لن يستسلموا لعمليات نهب اراضيهم . وستؤدي مثل هذه المحاولة الى ابعاد امكانيات التوصل الى السلام العادل والدائم في المنطقة ، والى زيادة عزلة اسرائيل الدولية .

ومن الجدير بالذكر ان عددا من الوزراء اقترح زحزحة المستوطنة من مكانها بعيدا قليلا والى تحويل المكان الى مركز عسكري في محاولة لمنع اعادة الارض المصادرة الى اصحابها القرويين العرب من روجيب .

ومن المتوقع ان تبحث الحكومة ، في جلستها يوم الخميس القادم ، هذه القضية ومحاولات الالتفاف على قرار المحكمة . هذا ويهدد المستوطنون برفض ترك المكان ، الامر الذي من شانه ان يربك الحكومة ويزيد من تفسخها اذا اقرت الاكثرية فيها موقفا لا يقبل به المستوطنون من « غوش ايمونيم » .

بيغن يرفض الاستقالة

تل ابيب – اكد رئيس الوزراء ، مناحم بيغن ، انه لن يقدم الاستقالة ولن يدعو الى حل الكنيست . وكان يعلق على تاكيدات الطاقين السياسيين التي تحدثت من قرب سقوط حكومته وضرورة اجراء انتخابات جديدة للخروج من الازمة السياسية والاقتصادية الاخذة بخناق البلاد . ولكنه اعترف بان حكومته في حالة صعبة ومعقدة .

وقد ادلى بيغن بهذه التصريحات ، امس ، بعد خروجه من زيارة الى نائبه ، يدين ، الذي يعالج في المستشفى منذ ايام . ومن المتوقع ان يكون بيغن قد بحث مع يدين مسالة اعادة توزيع المقاعد الوزارية . وقد تضاربت الانباء حول من سيشغل منصب وزير الخارجية خلفا لديان ، الذي فر هاربا من سفينة الائتلاف الحاكم . فقد ذكر ان بيغن سيعرض هذا المنصب على نائبه يدين . وقيل انه سيعرضه على بورغ . واقترح اخرون ترشيح رئيس الكنيست ، شمير ، وزيرا للخارجية . وهكذا تنشغل الحكومة في توزيع المقاعد الوزارية في محاولة لترقيع الائتلاف ومنع سقوطه .

حملة اعتقالات هستيرية في اعقاب الانفجارات

القدس – لمراسلنا – شنت السلطات الاسرائيلية حملة اعتقالات هستيرية واسعة على الشبان العرب في البلاد والمناطق المحتلة وذلك بحجة تكاثر حوادث الانفجارات خلال الايام القليلة الماضية .

ويذكر ان خمسة انفجارات وقعت من يوم الجمعة الماضي وحتى امس الاثنين وذلك في المحطة المركزية في تل ابيب (وقد جرح خبير المتفجرات وهو يحاول لابطال مفعولها) وفي شارع القدس – الخليل وفي ساحة كنيسة بئر يعقوب في نابلس وامام مبنى الحكم العسكري في نابلس وعلى خط سكة الحديد حيفا تل ابيب قرب نتانيا . وقد اعلن ناطق اسرائيلي انه باستثناء خبير المتفجرات لم يصب احد بجروح من جراء هذه الانفجارات .

اما الاعتقالات فقد شملت مئات الشبان العرب الذين جمعتهم قوات البوليس بدون تمييز في المدن الاسرائيلية .. واطلقت سراح الكثيرين منهم بعد « حفلة » التعذيب التقليدية وابقت في المعتقلات العشرات منهم .

اهالي سلفيت يطالبون المحكمة باستعادة أراضيهم

القدس – لمراسلنا – تقدم ستة من اصحاب اراضي سلفيت المحتلة بشكوى الى محكمة العدل العليا مطالبينها بالغاء الامر العسكري القاضي بمصادرة اراضيهم « لاسباب امنية » . وارفق المشتكون طلبهم بوثائق تؤكد ان اسباب المصادرة ليست امنية وانما لتوسيع مستوطنة ارئيل . وقد قرر القاضي اهرون براك احالة الموضوع على هيئة من ثلاثة قضاة .

ويذكر ان الاراضي المذكورة هي جزء من ٣٥٠٠ دونم يملكها اهالي قرى سلفيت ومردة وكفر حارس المحتلة (على الطريق بين نابلس ورام الله) ابا عن جد . وكانت السلطات المحتلة قد قامت بتسييج الارض حتى قبل ان تبلغ الاهالي بمصادرتها .

رئيس بلدية حلحول : الاحتلال يختلق الحجج لاقصائنا

القدس – لمراسلنا – فند السيد محمد حسن ملحم ، رئيس بلدية حلحول المحتلة ، ادعاءات موظفي الاحتلال بأن هناك تلاعبا وفوضى في ادارة بلدية حلحول وقال انها تهدف الى اختلاق حجج تبرر تقديم المجلس البلدي ورئيسه الى المحاكمة تمهيدا لاقصائهم عن المجلس ، كما حدث مع رؤساء بلديات عدد من الضفة الغربية المحتلة .

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد اعلنت ان موظفي الاحتلال اكتشفوا خلال مراقبة عادية انه لا يوجد في البلدية نظام نقدي وان رخص البناء منحت للمواطنين بشكل سياسي وغير قانوني . وقد رد ملحم بان هذه اكاذيب وان المجلس يعمل وفق قانون البلديات مع الاخذ بعين الاعتبار مصالح المواطنين واحتياجاتهم . وقال ان الامر غير القانوني هو قيام موظفي الاحتلال بالتدخل في شؤون البلدية .

المحكمة تأمر المعارف تفسير أسباب عدم دفع الاموال للمغار

المغار – لمراسلنا – قررت محكمة العدل العليا ، يوم الخميس الماضي ، استدعاء ممثل وزارة المعارف لتفسير اسباب عدم دفع المبالغ المستحقة لمدارس قرية المغار ، في الوقت المحدد لها .

وتقدر هذه المبالغ ، وهي رواتب البوابين وعاملات التنظيف ، بحوالي ٦٠٠ الف ليرة .

ورغم هذه المصاعب استمر المجلس بدفع رواتب هؤلاء الموظفين حتى ايلول الماضي من صندوقه الخاص . هذا الامر الذي دفع بالمجلس الدمقراطي في المغار الى التقدم الى المحكمة للحصول على المبالغ المستحقة لمدارسه من وزارة المعارف ولما تدفع .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا